

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tibirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التفصّل: لسانيات التطبيقية

الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي
-دراسة ميدانية بالأخضرية عيّنة من منطقة بودربالة-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ

إعداد الطالبتين:

لخزاري سعد

• دراس فاطمة الزهراء

• مجوطي كميلية

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة البويرة	اللياس جوايدي	1. أ /
مشرفا ومقررا	جامعة البويرة	لخزاري سعد	2. أ / د
عضوا مناقشا	جامعة البويرة	كريمة أيمن احمدادن	3. أ /

السنة الجامعية: 2022 - 2023م

وَقَدْ عَلِمْنَا

شكر وقتك

الشكر أولاً وأخيراً لله العليّ القدير الذي وفّقنا في إكمال هذا الجهد.

نتقدّم بالشكر الجزيل إلى صاحب الفضل، إلى المشرف على هذه الدّراسة الأستاذ

الدّكتور "سعد لخذاري" الذي تابع مسيرة هذا البحث من أحرفه الأولى إلى آخره . فشكراً

وألف شكر نهديك وربّ العرش يحميك.



إهداء

أهدي تخرجي هذا وثمره جهدي و اجتهادي و فرحتي التي
انتظرتها طوال حياتي، إلى من تربيت على يديه ومن علمني القيم و المبادئ
و الأخلاق إلى من لا ينفصل اسمي عن اسمه أبداً، وإلى مصدر الدعم
و العطاء و ينبوع الأمل "أبي الغالي"، وإلى أجمل و أروع شيء في
الوجود، إلى أحن و أرق إنسان على وجه الأرض نبع الحنان "أمي"
حفظهما الله وأدامهما تاجاً على رأسي دائماً وأبداً.
إلى من شهدوا معي متاعب الدراسة و سهر الليالي، من كانوا
خير عون لي في دربي ... إخوتي الأعزاء و أختي الحبيبة.
إلى من تجعل الحياة أجمل بوجودها، إلى من يتزين قلبي ببسمتها صديقتي
"فاطمة الزهراء"، وإلى من شاركوني الألم و الأمل صديقتي الحبيبات.
إلى الأيادي التي لم تبخل بالعطاء يوماً، ولم تتردد بتقديم
العون ولو للحظة... أساتذتي الكرام
وإلى كل بعيد عن عيني وقريب من قلبي...

كميلية

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من كلَّه الله بالهبة والوقار.
إلى من علّمني العطاء بدون انتظار.
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.
إلى الذي دعمني في مشواري الدراسي والمصباح الذي أنار طريقي.
"أبي الغالي"
إلى معنى الثّقاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود.
إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي، إلى الغالية التي سهرت عليّ بلا ملل،
والتي غرستني في بستان الحنان وحرصت على تعليمي بصبرها و تضحيتها
"أمي الحبيبة الغالية".
حفظهما الله وأطال في عمرهما
إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي: إخوتي وأخواتي
الأعزاء حفظهم الله.
إلى التي تحملت معي مشاق الدراسة ومتاعبها، صديقة عمري
ورفيقة دربي وتوأم روحي "كميلية".
إلى كلّ من نسيه القلم وحفظه القلب...

فاطمة الزهراء

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي علّم بالقلم وأخرجنا من الظلمات إلى النور، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

تعدّ اللغة العربية من أقدس لغات العالم فهي لغة القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين الذي حماها وحفظها. كما تعتبر اللغة العربية أيضا من اللغات التي تتطوّر وتتغير فترتقي ألفاظ وتراجع ألفاظ أخرى تماشيا مع تطوّرات العصر، مما يحدث عدة تغيرات في مستويات اللغة ويظهر عدة ظواهر لغوية كالازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتعددية اللغوية. والأكثر انتشارا هي الازدواجية اللغوية التي لقيت انتشارا واسعا نتيجة الاختلاط الثقافي والاجتماعي بين المجتمعات خاصة في المؤسسات التربوية حيث هيمنت اللغة العامية على اللغة الفصحى مما يؤثر على التحصيل المعرفي للتلاميذ وافتقاره إلى اللغة الفصحى. هذا ما جعل اللغة العربية تواجه عدة تحديات وقضايا جعلتها تعيش صراعا مع الواقع اللغوي حاليًا، ومن بين هذه القضايا الازدواجية اللغوية التي تعتبر ظاهرة من الظواهر اللغوية التي مسّت اللغة عامة، حيث شكلت هذه الظاهرة صراعات وعوائق لغوية كثيرة للغة العربية الفصحى في جميع المجالات خاصة في الأوساط التعليمية، حيث أصبحت تشكل خطرا كبيرا يعاني منه القطاع التربوي، هذا ما أثر سلبا على العملية التعليمية، مما يجعل المعلم أو المتعلم يقحم لغات أخرى إمّا عامية أو أجنبية إلى جانب اللغة الفصحى. وبهذا تصبح عملية اكتساب اللغة الفصحى لدى متعلميها صعبة للغاية، ويظهر هذا في تعبيراتهم الشفوية والكتابية، وهذا ما يحدث مشكلات في النمو اللغوي للتلاميذ وقلة رصيدهم اللغوي والمعجمي والمعرفي، ومن هنا كانت انطلاقتنا في اختيار موضوعنا المتمثل في "الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي -دراسة ميدانية بالأخضرية عيّنة من منطقة بoudrial-". وقد وقع

اختيارنا على هذا الموضوع بالذات لإظهار مدى تداخل العامية مع الفصحى و سيرهما جنباً إلى جنب في الوسط التعليمي.

وقد حاولنا من خلال موضوعنا هذا الإجابة على العديد من الأسئلة التي شكّلت إشكالية البحث والمتمثلة في: ماهي الازدواجية اللغوية؟، ما هي أسباب الازدواجية اللغوية وما هي الآثار السلبية التي تنتج عنها؟، كيف يتم معالجة الازدواجية اللغوية والتخلص منها؟.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي انتشار ظاهرة الازدواجية اللغوية في الأوساط التعليمية وتأثيرها السلبي على التلاميذ، هذا ما تطلّب منا السير وفق الخطة المكوّنة من مقدمة وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي تتلوها خاتمة، وهي كالآتي:

الفصل الأول بعنوان "الازدواجية اللغوية -دراسة نظرية -والذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول "الازدواجية اللغوية النشأة والتطور"، المبحث الثاني "الازدواجية اللغوية أنواعها وسلبياتها، والمبحث الثالث "اللغة العربية والازدواجية اللغوية". أما الفصل الثاني الذي تمثل في الجانب التطبيقي أي "الدراسة الميدانية"، والذي انقسم أيضاً إلى ثلاثة مباحث، الأول تمثل في "إجراءات الدراسة الميدانية"، والثاني في "تحليل الاستبيان"، أما الثالث في "استعمال الازدواجية اللغوية في مستويات اللغة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي". ثم خاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصلنا إليها وكانت حوصلة البحث وآفاقه.

واختارنا لهذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لانسجامه مع طبيعة الموضوع حيث درسنا بنية الموضوع دراسة وصفية، وقمنا بتحليل هذه البنية دراسة تحليلية مع احصائها.

ولم نكن نحن السّابّقين للبحث في هذا المجال، بل هناك دراسات سبقتنا غاصت في هذا الموضوع وحلّلتها من بينها:

_ مذكرة لنيل شهادة الماجستير من طرف الطالبة حنان عوا ريب تحت عنوان الازدواجية اللغوية في المؤسسة الجزائرية إدارة جامعة ورقلة نموذجاً.

_ أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث ل.م.د في اللغة والأدب العربي من إعداد الطالبة شيماء بداده، بعنوان الازدواجية والثنائية اللغوية وأثرهما على العملية التعليمية (مستوى التعليم الابتدائي بالوادي أنموذجاً).

ويكمن الاختلاف بين بحثنا هذا والدراسات السابقة في مثلاً محاولة إحصاء بعض الأخطاء اللغوية التي يقع فيها التلاميذ، في بعض المستويات ومحاولة تحليل أمثلة من كلّ مستوى.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع ويأتي في مقدّمتها:

_ إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.

_ الدكتور إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق.

_ عبد الرحمن بن محمد العقود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية.

لم تواجهنا أية صعوبات وعراقيل في بحثنا هذا لوجود بحوث متشابهة لهذا الموضوع، وكما هو معروف لا توجد بحوث وجدت من فراغ، كذلك توفر المصادر والمراجع خاصة في الجانب النظري، وفيما يخص الجانب التطبيقي فقد كانت الدراسة الميدانية موفقة، من خلال الجلسة الحضورية في الأقسام ومساعدة الأساتذة لنا من خلال ملئ الاستبيانات.

وفي الأخير من الواجب أن نتقدّم بخالص الشكر والتقدير والاحترام للأستاذ الدكتور "سعد لخداري" لقبوله الإشراف علينا وتقديمه مجموعة من الإرشادات والنصائح لنا، والتي كان لها الأثر الكبير في تنظيم بحثنا وإتمامه، كما نرجوا أن نكون قد وفقنا في إعطاء هذا البحث حقّه، و أن يكون فيه منفعة. والحمد لله رب العالمين، وما التوفيق إلّا بالله العليّ القدير.

الفصل الأول

الازدواجية اللغوية

دراسة نظرية

المبحث الأول: الازدواجية اللغوية النشأة والتطور.

المبحث الثاني: الازدواجية اللغوية أنواعها وسلبياتها.

المبحث الثالث: اللغة العربية والازدواجية اللغوية.

الازدواجية اللغوية النشأة والتطور

تعد الازدواجية اللغوية من المشاكل اللغوية التي شغلت الباحثين اللسانيين و اللغويين نظرا لانتشارها خاصة في وقتنا الحالي بسبب التطور الحاصل في جميع الميادين.

(1) التعريف اللغوي والاصطلاحي للازدواجية اللغوية:

1_1_ التعريف اللغوي:

يبين ابن منظور في لسان العرب أنَّ المزوجة والازدواج بمعنى واحد ،حيث يقول:"والمزوجة والازدواج ،بمعنى.وازدوج الكلام وتزوّج: أشبه بعضه بعضا في السّجع أو الوزن ،وتزّوج القوم وازدوجوا: تزوّج بعضهم بعضا."¹

يرى مشتق عباس في معجمه المفصل في فقه اللغة أن الازدواجية اللغوية تتمثل في التداخل اللساني الذي نراه في حياتنا اليومية من خلال النصوص الأدبية وغير الأدبية ،كذلك في اللغة سواء كانت العامية أو الفصحى حيث يقول في ذلك:"الازدواجية تداخل في الاستعمال اللساني في الحياة اليومية وقد يسحب هذا التداخل على النصوص العليا أدبية أو غير أدبية ،إذ يختلط في التداول و التخاطب و التكاثر بالفصحى بالعامي ،أي اللغة العليا باللغة الدارجة العامية"².

¹أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري : لسان العرب ،نشر أدب الحوزة ،ايران

1405هـ ،مجلد 2 ،ص 293 .

²مشتاق عباس معن:المعجم المفصل في فقه اللغة ،ط 1،دار الكتب العلمية،بيروت _ لبنان،2001م،ص 38.

وقد ذكر أحمد مختار عمر في معجمه اللغة العربية المعاصرة أن مصطلح الازدواجية اللغوية هو: "استعمال اللغة الفصيحة و اللغة الدارجة و هو خلاف الثنائية أي استعمال لغتين مختلفتين كالعربية و الإنجليزية"¹ من خلال هذا التعريف نرى بأن الازدواجية اللغوية تداخل بين لغتين و هو عكس الثنائية اللغوية، فالازدواجية اللغوية هو استعمال لغتين اللغة الفصيحة والدارجة. ومنه نستنتج من خلال هذه التعاريف أن التعريف اللغوي للازدواجية اللغوية هو تداخل بين لغتين لدى شعب ما قد تكون اللغة الفصحى و الدارجة.

2_1 _ التعريف الاصطلاحي:

تعد الازدواجية اللغوية من المفاهيم الحديثة وهي من أهم الظواهر البشرية التي تصادف الإنسان في مختلف تعاملاته اللغوية وقد تناولها اللسانيون بالبحث والكشف عن طبيعتها وتوضيحها. فقد أشار فرغيسون إلى الازدواجية اللغوية بأنها "العلاقة الثابتة بين ضربين لغويين بديلين ينتميان إلى أصل جيني واحد، أحدهما راق و الآخر وضع (كالعربية الفصحى والعاميات وكالإغريقية الشعبية الحديثة و الإغريقية المهدّبة الصافيّة)..."²، فالازدواجية اللغوية حسب فرغيسون هو وجود ضربين لغويين أو تنوع لغتين للغة واحدة ولكل منها خاصية تميزها عن الأخرى فواحدة وضيفة والأخرى راقية ينتميان لبلد واحد.

¹ أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة 2008م، مجلد1، ص 1006.

² لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: الدكتور حسن حمزة، ط 1، المنظمة العربية للترجمة، مركز

دراسات الوحدة العربية، بيروت _ 2008 م، ص 78.

كما يعرفها إبراهيم صالح الفلاي بأن الازدواجية اللغوية هي وجود شكلين لغويين في اللغة ذاتها، وأطلق على اسم اللغة الفصيحة الشكل اللغوي الأعلى أما العامية فقد أطلق عليها الشكل اللغوي الأدنى. حيث يقول: "هي نوعين من اللغة، النوع الأول يكون عادة على شكل لهجة فصحي تسمى بالشكل اللغوي الأعلى، أما النوع الثاني فيأخذ شكل اللهجة العامية و يسمى بالشكل اللغوي الأدنى".¹

كما يذهب في هذا الصدد عبد الرحمن محمد القعود بقوله أن الازدواجية اللغوية هي: "وجود مستويين في اللغة العربية مستوى الفصيحة و مستوى الدارجة أو مقابلاتها مثل العامية و اللهجة ..."²

و يقول في موضع آخر: "هي وجود لغة فصيحة مكتوبة للثقافة و الفكر و العلم و أخرى عامية للتعامل اليومي بين الناس"³. فيقصد بالازدواجية اللغوية هي مستويين من اللغة مستوى اللغة الفصيحة، وهي اللغة الرسمية لغة العلوم، واللغة العامية هي التي يستعملها الأفراد للتواصل بينهم في حياتهم اليومية.

¹ ينظر: إبراهيم صالح الفلاي: ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 1996م، ص 19.

² عبد الرحمن بن محمد القعود: الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1997م، ص 19.

³ عبد الرحمن بن محمد القعود: الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ص 34.

إنّ فمن التعاريف السابق ذكرها يتضح لنا أنّ المعنى الاصطلاحي للازدواجية اللغوية هو وجود لغتين للغة واحدة؛ وجود لغة رسمية وهي اللغة الفصيحة ولغة العلم، ولغة عامية وهي التي يتكلم بها عامة الناس في حياتهم اليومية.

(2) نشأة وتطور الازدواجية اللغوية:

إنّ مصطلح الازدواجية اللغوية عرف انتشارا واسعا منذ القدم عند علماء اللسان و"العل أول من تحدث عن الازدواجية اللغوية الألماني كارل كرمباخر في كتابه "مشكلة اللغة اليونانية الحديثة" المكتوبة عام 1902م تطرق إلى طبيعة هذه الظاهرة وأصولها وتطورها حيث أشار بشكل خاص إلى اللغتين اليونانية والعربية، حيث دعا اليونانيين إلى ترك ازدواجيتهم الشرقية واللاحق بالعالم الغربي بتبني العامية لغة قومية. وفي عام 1930م تحدث ويليم مارسية عن اصطلاح الازدواجية باللغة الفرنسية حيث يقول: هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عادية شائعة للحديث. كما تناولها فيرغسون بالإنجليزية بالبحث في أربع حالات لغوية تتميز بالازدواجية وهي العربية واليونانية والألمانية والسويسرية و اللغة الهجينة في هايتي، حيث بيّن هذه الظاهرة على أنّها حالة ثابتة يوجد فيها فضلا عن اللهجات الأساسية التي ربما تضم نمطا محددا و أنماطا مختلفة باختلاف الأقاليم. حيث ميّز بين النمط المرتفع وهو اللغة الفصيحة

¹ ينظر: محمد راجي الزغول: ازدواجية اللغة نظرة في حاضر العربية و تطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات

اللغوية، مجلة المورد، العدد الثاني، المجلد 14، 1985م، وزارة الثقافة و الإسلام _ دار الشؤون الثقافية والنشر

_ بغداد الجمهورية العراقية، ص 18 _ 20.

والنمط المنخفض باللغة العامية. و دعا فيرغسون في ختام مقالته المختصين لدراسة هذه الظاهرة بشكل أوسع، وقد تم ذلك بالفعل و خاصة بين علماء اجتماع اللغة. يقول دل هايمر اللغوي الاجتماعي الأمريكي تعليقا على مقالة فيرغسون أن الازدواجية مثال ممتاز لتعايش نظامين غير متداخلي الفهم (و يقصد هنا الفصحى و العامية و صعوبة فهم الفصحى على العموم). بعد ذلك تطرق إليها جمبرز في قوله بأن الازدواجية تتمثل في المجتمعات التي تستخدم لهجات منفصلة أو أساليب مختلفة، كما بحث في النماذج الاجتماعية التي تحدد استعمال نمط دون آخر في المقابل لخص فيشمان ما قدمه لدراسة هذه الظاهرة حيث تناول الازدواجية بالاستمرارية وتعطيها على المستوى القومي والاجتماعي، وحاول ربط الازدواجية ببعض الاعتبارات النفسية ما يختص بثنائية اللغة ودرس نماذج الجماعات التي تختص بالازدواجية و الثنائية و الازدواجية دون الثنائية، والثنائية دون الازدواجية. كما تطرق أيضا إلى تناول الجماعات التي لا تعاني لا من ثنائية ولا ازدواجية.

وقد ذهب "ألن كي" A.Keye إلى تعريف الازدواجية بشكل مختلف ينتقد فيه فيرغسون بأن الازدواجية لا تميل إلى الاستقرار والثبات، كما فهم النمطين الأساسيين العربية الفصيحة والعامية حيث فرق بين النمط المعروف defined و هو العامية، و غامض التعريف ill defined و هي اللغة الفصيحة لأن العامية في نظره نمط معرف لأن الطفل يتعلمها، أما الفصيحة فهي نمط غامض يتعلمها الطفل في المدرسة.

ومن تعريف "ألن كي" نفهم أنه عرّف الازدواجية اللغوية عكس فرغيسون واعتبر اللغة العامية لغة معروفة يتعلمها الطفل من وسط العيش، لأن الوضع الازدواجي لديه يميل إلى الثبات، أما اللغة الغامضة هي اللغة الفصيحة التي يتعلمها الطفل من المدرسة."

وظل هذا المصطلح واسع الانتشار مع علماء اللسان، كل واحد تناول مصطلح الازدواجية اللغوية حسب استخدامات اللغة الفصيحة واللغة العامية.

(3) أسباب ظهور الازدواجية اللغوية:

يوجد عدة أسباب ساعدت في ظهور الازدواجية اللغوية و بروزها ،نذكر من بين هاته الأسباب ما يلي:

3 _ 1_ الانحرافات التي وقعت على اللغة العربية:

تعتبر الانحرافات اللغوية التي وقعت على اللغة العربية من بين أهم الأسباب التي أدت إلى وجود الازدواجية اللغوية، لأن اللغة نظام اجتماعي يتأثر بالمجتمع و تتأثر بأنظمته الاجتماعية، فكما هو معروف أن اللغة العربية هي التي ميزت الحضارة الإسلامية بتميزها عن اللغات الأخرى بمفردها و تنوعها .لذا تعد الانحرافات التي وقعت على اللغة العربية أولى الأسباب التي أدت إلى انتشار الازدواجية اللغوية حيث يقول ابن خلدون: "فلما جاء الإسلام و فارقوا الحجاز لطلب الملك الذي كان في أيدي الأمم و الدول، و خشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأسا و يطول العهد بها فينغلق القرآن و الحديث عن المفهوم و استتبطوا من مجاري كلامهم قوانين و قواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام و صارت كلها اصطلاحات خاصة بهم فقيدها بالكتاب و جعلوها

صناعة لهم مخصوصة و اصطلاحوا على تسميتها بعلم النحو".¹ من خلال قول ابن خلدون يتضح لنا أن الازدواجية اللغوية جذور تعود إلى العرب فقد كانوا سباقين في هذا المجال عندما حاولوا جمع اللغة العربية عندما مسها اللحن خشي العلماء على القرآن الكريم والسنة، فسارعوا إلى جمع المصطلحات خاصة الفصيحة منها من أجل وضع قواعد وأسّسوا بذلك لعلم النحو.

3_2_التزاوج بين الأجناس:

لعل من أبرز الأسباب التي أدت إلى ظهور الازدواجية هو اختلاط الأجناس مع بعضهم البعض، وبالتالي تختلف اللغات و تنتوع اللهجات بتنوع الأجناس و تعددها، يقول في ذلك ابراهيم محمود: "إن الأبناء يستعملون اللغة التي يسمعونها فسيأخذون شيئاً من لغة الأم و شيئاً من لغة الأب." ²

من خلال القول يتضح لنا أن التزاوج بين الأجناس هو الاختلاط القائم بين المجموعات العرقية المختلفة من خلال التزاوج ينجبون أولاد فيستعملون لغة الأم و لغة الأب، منها تنتج الازدواجية اللغوية.

3_3_الديانة أو العقيدة:

¹ ينظر: عبد الرحمان ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ط4، دارالقلم، بيروت _ لبنان، 1981 م، ص 546.

² ينظر: إبراهيم كايد محمود: العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ط1، المجلة العلمية لجامعة

الملك فيصل، مجلد3، السعودية 2002م، ص 26.

لكل جماعة إنسانية عقيدة خاصة يتبعها ،فمن خلال تبادل الأديان و العقائد يتعرف الناس على مختلف الديانات مما يؤدي ذلك إلى تبادل اللغات،و من هذا التبادل نشأت الازدواجية اللغوية، يقول في هذا الصدد ابراهيم محمود :”إذا انتشرت عقيدة أو ديانة معينة في هذا البلد أو ذاك،فإنها ستحمل لغتها معها ،و كما سيؤدي اعتناق تلك الديانة إلى انتشار لغتها في ذلك البلد ،وقد حمل الدين الإسلامي اللغة العربية إلى البلدان التي فتحها المسلمون وانتشرت العربية فيها و صارت لغاتها القومية و انتصرت على كثير منها حتى أصبحت العربية اللغة الأولى في تلك المناطق.”¹ يذهب ابراهيم محمود بالقول بأن انتشار الديانة في بلد ما من الأسباب التي ساهمت في ظهور الازدواجية اللغوية و ذلك من خلال انتشار الفتوحات الإسلامية في البقاع العربية مما أدى إلى اعتناق الإسلام.

3_4_ الاحتكاك بين اللغات:

مما لا شك فيه أن للاحتكاك دورا هاما في انتشار الازدواجية اللغوية،فالاحتكاك الذي يحدث بين لغتين أو لهجتين حتما يؤدي إلى تأثر كل منهما بالآخر ،يقول محمود:”هو ما ينتج عنه من ظهور لغات أو لهجات جديدة خسرت شيئا من خصائصها وصفاتها الأصلية ،و بدأت الابتعاد التدريجي عن اللغة الأم ،كل ذلك يوصل إلى ظهور الازدواج اللغوي.”²

فمن هذا الاحتكاك ينتج لهجات و لغات جديدة، حيث تفسر اللغة الأصلية بعض من خصائصها و أصليتها و هذا ما يؤدي إلى الازدواجية اللغوية.

¹ ينظر: إبراهيم كايد محمود:العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص 27.

² إبراهيم كايد محمود:العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص 11.

3_5_ الهجرة:

إن هجرة الشعوب إلى البلدان الأخرى نتيجة الحروب والاضطهاد من طرف المستعمر وصعوبة العيش في تلك المنطقة، يتوجهون إلى البلدان الأخرى فهم ملزمون بتعلم لغة ذلك البلد من أجل العيش، فيصبحون بذلك يعتمدون على لغتين للتواصل مع بعضهم البعض وهذا عامل آخر يساعد في ظهور الازدواجية اللغوية. ويبين هذا إبراهيم محمود في قوله: "تحدث الهجرة هرباً من القمع و الاضطهاد و بحثاً عن الأمن و السلامة، وكما تحصل أيضاً هذه الهجرة نتيجة لما يلاقيه بعض الشعوب أو الأقليات من ممارسات سلبية صدد معتقداتها و أديانها فتجبر على ترك أوطانها والهجرة إلى بلاد أخرى صونا لدماء أفرادها و حفظاً لمبادئهم و معتقداتهم .و من أسباب الهجرة أيضاً مهنة التجارة التي تؤدي إلى ممارستها إلى انتقال أعداد من أبناء هذا المجتمع أو ذاك إلى مجتمع آخر يختلف معه في اللغة و طرق العيش".¹

3_6_ اختلاف البيئات:

إن اختلاط المناطق داخل المجتمع الواحد يخلق لنا تنوع في اللهجات، ف لغة أهل الريف تختلف عن لغة أهل الحضر والمدينة، حيث نجد لغة أهل الريف تتميز أحياناً بالخشونة كما نجدها ألفاظاً ريفية على عكس لغة المدينة فهي لغة متحضرة ومتطورة.

يقول كايد محمود في هذا الموضع: "كما أن اختلاف البيئات داخل المجتمع الواحد له دور هام في ظهور الازدواجية اللغوية ،فأبناء الريف مثلاً يتحدثون بلهجة تختلف عن تلك التي يتحدث بها أبناء المدن ،وهاتان تختلفان عن لهجة أبناء البادية ،فأفراد كل بيئة يتقنون على طريقة نطقية معينة

¹ ينظر : إبراهيم كايد محمود: العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص 25.

يتعاملون بها في بيئاتهم الخاصة. فلا تستطيع اللغة الأم أن تستمر في حياتها في كل البيئات وتحت كل الظروف دون تغير أو تطور.¹ فإن اختلاف البيئات يساعد وبشكل كبير في وجود الازدواجية اللغوية.

3_7_ الدعوة إلى العامية:

إن اهتمام الإنسان بنشر لغته العامية أمر يساعد في وجود الازدواجية اللغوية و انتشارها في وسط المجتمع من خلال شرحها و الدعوة الى استعمالها و الكتابة بها .يقول أنور الجندي في هذا الصدد :”الدعوة إلى العامية و تشجيعها والاهتمام بهاو بثها في مختلف جوانب الحياة من حديث و كتابة و إذاعة و مسرحيات و قصص ،كما تقدم التبعيون بالدعوة إلى إنقاص اللغة الفصحى و محاولة وصفها بالتعقيد و وصف العامية باليسر”.²

وما نخلص إليه بعد هذه الدراسة نستنتج أن هاته الأسباب ساهمت في ظهور الازدواجية اللغوية و بشكل كبير أيضا ،كما يوجد أسباب أخرى ساعدت في وجود الازدواجية اللغوية كالاستعمار مثلا ،فعند احتلال دولة تترك أثرا من لغاتها في بلد المحتل و تأخذ هي الأخرى من البلد التي قامت باحتلاله. وهناك سبب أيضا و هو ما نعيشه اليوم ظاهرة العولمة و التطور الحاصل في جميع ميادين الحياة ،ساعدت الإنسان في التعرف على ثقافات البلدان هذا مما أدى إلى تنوع اللغات و انتشارها ،حيث مكن من بروز الازدواجية اللغوية بشكل هائل بين أفراد المجتمع.

¹إبراهيم كايد محمود:العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص11.

²أنور الجندي:الفصحى لغة القرآن ،دار الكتب اللبناني ،بيروت _ لبنان، 1982 م ،ص 126.

الازدواجية اللغوية أنواعها و سلبياتها

بالإضافة إلى مصطلح الازدواجية نجد أن هناك مصطلحين اثنين قد يخلط البعض بينهم و هما الثنائية اللغوية و التعددية اللغوية ،و الملاحظ من هاته المفاهيم أنها تتداخل مع بعضها البعض.

1) الفرق بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية والتعددية اللغوية:

1_1_ تعريف الثنائية اللغوية:

الثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، و ذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى.¹ من هذا التعريف نستنتج أن الثنائية اللغوية هي إتقان الفرد و الجماعة اللغوية لغتين و كون الفرد يتحدث لغتين و يتقنهما.

1_2_ الفرق بينها و بين الازدواجية اللغوية:

¹ ميشال زكريا :قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ، ط 1، دار العلم للملايين

،بيروت . لبنان ،1993م ،ص35.

إن الترجمة الحرفية لمصطلحي ازدواجية اللغة (Diglossia)، وثنائية اللغة (Bilingualism) لا تبين أي اختلاف أو فرق بينهما، فإن ازدواجية اللغة تتكون من كلمتين يونانيتين هما: (Di) ومعناها (اثنتين) و (glossia) والتي تعني (اللغة)، أما ثنائية اللغة فهي مكونة من مقطعين أو كلمتين لاتينيتين هما: (Bi) ومعناها (اثنتين) و (lingual) تعني اللغة، إذاً فهذان المصطلحان يحملان نفس المعنى بالترجمة الحرفية و هو لغتان.¹

لكن بالرغم من أنهما يحملان نفس المعنى بالترجمة الحرفية فهذا لا يعني أنهما يدلان على نفس الشيء. فلكل منهما معنى مختلف عن الآخر على النحو التالي:

“تحمل الثنائية اللغوية معنى مختلف تماماً عن الازدواجية اللغوية حيث أن الثنائية اللغوية تعني أن أبناء الدولة الواحدة يتحدثون أكثر من لغة و على سبيل المثال ،في دولة سنغافورة نجد السكان يتحدثون أكثر من لغة مثل اللغة الإنجليزية و اللغة الماليزية، وبالتالي يوجد لهذه الدولة ثنائية لغوية ،أي أن جزء من السكان يستخدم إحدى اللغات فيما يستخدم الجزء الآخر لغة أخرى ولا يوجد بها تعدد لهجات للغة الواحدة كما هو الحال في الازدواجية اللغوية.²

فالازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية لا يدلان على معنى واحد بل يدلان على معنيين مختلفين، حيث يقول ابراهيم صالح الفلاي: “إنهما يدلان على شيئين مختلفين ،فبدلاً من القول بأن ازدواجية اللغة هي ازدواجية اللغة الخاصة بالمجتمع و ثنائية اللغة هي ازدواجية اللغة الخاصة

¹ ينظر: إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ص 81

² عابد بوهادي: واقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري، مجلة بشائر العلوم، المدرسة العليا للأساتذة القبة، العدد 4

بالفرد فُضِّلَتْ استخدام المسميات الأقصر لسهولة استخدامها¹. ويبين أن ازدواجية اللغة هي خاصية أو صفة نطلقها على وضع المجتمع ككل ،فعندما نتحدث عن ازدواجية اللغة فإننا نتعامل مع الأشكال اللغوية الموجودة في ذلك المجتمع ،وبمعنى آخر فإن ازدواجية اللغة هي أحد مصطلحات علم اللغة الاجتماعي، أما ثنائية اللغة فإنها تصف قدرة الفرد على التعامل مع أكثر من لغة واحدة ،فازدواجية اللغة تتعامل مع أشكال اللغة الواحدة ،بينما تتعامل ثنائية اللغة مع لغتين مختلفتين ،بالإضافة إلى كون الأخير أحد مصطلحات علم اللغة النفسي ،و إن كان هذا المصطلح يستخدم بين الحين والآخر في مجال علم اللغة الاجتماعي².

فالمستخلص من هذا أن الفلاي يقر بأن الازدواجية اللغوية خاصة بالمجتمع وأشكال اللغة الواحدة ،أما الثنائية اللغوية خاصة بالفرد عندما يتحدث لغتين مختلفتين كما تدخل أيضا ضمن مصطلحات علم اللغة النفسي.

لا يوجد هناك مستويات لازدواجية اللغة و نقول على سبيل المثال:إن ازدواجية اللغة إما موجودة وإما معدومة في مجتمع ما، وعلى النقيض من هذا فإن هناك مستويات لثنائية اللغة.فالفرد الذي يعرف بضع كلمات معدومة من لغة ما لا يتساوى مع فرد آخر يتقن تلك اللغة قراءة وكتابة و تحدثاً³. و منه فالثنائية اللغوية تحمل مستويات في حين الأخرى ليس لها مستويات.

1_3_ تعريف التعددية اللغوية:

¹ ينظر: إبراهيم صالح الفلاي :ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق ،ص 81.

² إبراهيم صالح الفلاي :ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق ،ص 82.

³ إبراهيم صالح الفلاي :ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق ،ص 82.

إن التعددية اللغوية توجد حينما يستخدم مجتمع صغير لغتين أو أكثر أو عددا من اللهجات للغة واحدة، حيث يطلق عليها اللهجية أي تعدد الأنظمة اللغوية أو اللهجية داخل المجتمع الواحد.¹ فالتعددية اللغوية هو أن يستعمل الفرد أو مجتمع معين أكثر من لغتين أو عدد من اللهجات أي تعدد الأنظمة اللغوية.

حدد عمر بوقمرة وجود مستويين للتعددية اللغوية، مستوى اجتماعي و مستوى رسمي ويقول في هذا الصدد: "في الجزائر و المغرب هناك تعددية تقاضلية - على حد تعبير محمد المغراوي تصنعها اللغة العربية بجانب الأمازيغية التي يسعى أهلها "البربر" إلى الاعتراف بها كلغة رسمية إلى جانب العربية لتكون لغة الإدارة والتعليم مثل العربية تماما .وهنا يجب أن نشير إلى أن التعددية تحضر في مستويين هما: المستوى الاجتماعي ،و المستوى الرسمي .فالتعدد اللغوي الاجتماعي هو الذي ينشأ بحكم الاحتكاك الحاصل بسبب الهجرة ،أو الاستعمار ،و بقية العلاقات الاجتماعية .أما التعدد اللغوي الرسمي فتفرضه الدولة و تقننه في دستورها ،و لئن كانت العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة في الجزائر من حيث الدستور و القانون ؛فإن اللغة الفرنسية قد فرضت على الإدارة بحكم الاستعمار"². فالتعددية اللغوية هي استعمال أكثر من لغتين في المجتمع.

¹ منال محمد بلال فرج المرزوقي :التعدد اللساني في المجتمع الإماراتي دراسة اجتماعية تربوية ،ط1، مركز حمدان

بن محمد لإحياء التراث ،الإمارات العربية المتحدة ، 2015 م ،ص 21.

² عمر بوقمرة :التعدد اللغوي قراءة في المصطلح و المفهوم والمظاهر ،العدد 19 ،جامعة البليدة 2 .لونيس علي .

الجزائر ،مخبر اللغة العربية و آدابها ،ص103.

نستنتج من الفروقات التي سبق ذكرها أن الثنائية اللغوية هي إتقان الفرد للغتين أما الازدواجية اللغوية هي وجود شكلين للغة في حد ذاتها .فالثنائية خاصة بالفرد في المقابل الازدواجية خاصة بالمجتمع ،وليس لها مستويات في حين الثنائية لها مستويات .و منه الازدواجية اللغوية هي وجود نمطين من اللغة ،النمط الأعلى و النمط الأدنى .أما فيما يخص التعددية اللغوية فهي أشمل من الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية لأنها تضم كلا منهما.

(2) أنواع الازدواجية اللغوية:

تعتبر الازدواجية اللغوية ظاهرة متواجدة لدى الفرد كما تكون متواجدة أيضا في المجتمع ،وتنقسم الازدواجية في اللغة العربية إلى عدة أنواع منها:

2_1_ الإزدواجية اللغوية الفردية: (Individual Bilingualism)

هذا النوع خاص بالفرد و هي وجود فرد داخل المجتمع يتقن لغتين و يكون لديه كفاءة لغوية عن اللغتين اللتين يتقنهما،"يتعلق هذا النوع من الثنائية بالفرد بشكل خاص ،فإذا كان مدار الحديث بالفرد و لغتيه ،فإن معنى ذلك الحديث عن الثنائية اللغوية الفردية و في مثل هذه الحالة تتم دراسة الثنائية اللغوية كظاهرة فردية".¹

وهناك حالتين لمالك اللغة فقد تجده يحسن التحدث و يفهم اللغتين، حيث يتلقى اللغة و يجيب بلغة أخرى و قد يتحدث إليه شخص يفهم لغته و لكن لا يستطيع الرد عليه إلا إذا لجأ إلى الترجمة، وفي هذا المقام يقول إبراهيم محمود: "... إما أن يكون قد ملك ناصيتي اللغتين الأولى

¹إبراهيم كايد محمود :العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية ،ص 28.

والثانية و يستطيع أن يستخدم كلا منهما بطلاقة و يسر ،يسمع الحديث باللغة الأولى و يجيب عنه بنفس اللغة ،كما يسمع حديثا باللغة الثانية و يجيب عليه بنفس اللغة ،و إما أن يكون غير قادر على ذلك فهو يتقن اللغة الأولى أكثر من الثانية فإذا حادثه شخص باللغة الثانية فإنه لا يستطيع أن يجيب على ما سمع بنفس اللغة ،بل يقوم بترجمة ما سمع إلى لغته الأولى ،ثم يجيب عنه باللغة الأولى و يقوم بترجمة هذه الإجابة إلى اللغة الثانية".¹

فالازدواجية اللغوية هي قدرة الفرد على التمكن من اللغتين كشرط أساسي ،تقول حنان عواريب: "لابد من توفر مجموعة من الشروط للحكم على أن الفرد ازدواجي اللغة وأهم هذه الشروط:

- التمكن من اللغة الثانية كمتحدث طبيعي ؛أي كلغة أولى.

- الاستعمال المتساوي للغتين ،أي توظيف اللغتين بنفس الدرجة و في كل الظروف.

وهذا التمكن من اللغتين يكسبه سرعة التحول من نظام لغوي إلى نظام لغوي آخر بتغير الظروف".²

وهناك نوع من الازدواجية لا تشترط التمكن من لغتين ،يقول في هذا ميشال زكريا: " لا يعود بالإمكان اعتبار ثنائي اللغة سوى الأفراد الذين ولدوا نتيجة زواج بين شخصين ينتميان إلى

¹ نفس ا إبراهيم كايد محمود :العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية ،ص 28.

² حنان عواريب :الازدواجية اللغوية في المؤسسة الجزائرية إدارة جامعة ورقلة أنموذجا ،رسالة الماجستير ،إشراف :

أحمد موساوي ،قسم اللغة العربية و آدابها ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،جامعة قاصدي مرباح ،22 جانفي

مجتمعين لغويين مختلفين و الذين يكتسبون،بالتالي و بشكل طبيعي ،لغتين (لغة الأب و لغة الأم)كلغتين أم،و يملكون من جرّاء ذلك كفاية لغوية في اللغتين.¹ يرى ميشال زكريا بأن الازدواجية اللغوية للفرد لا يشترط التمكن بل أن تتحقق عملية تزواج الأجناس و بذلك يكتسبون لغتين بشكل طبيعي ،لغة الأب و لغة الأم.

2_2_ الازدواجية اللغوية الإجتماعية: (Social Bilingualism)

تتمثل هذه الازدواجية في دراسة العوامل والتأثيرات و تفاعلات العوامل اللغوية على المجتمع من خلال دراسة اللغات المستعملة في ذلك المجتمع.يقول إبراهيم محمود: "هذا النوع من الثنائية يعني دراسة هذه الظاهرة كظاهرة عامة في المجتمع و تتناول هذه الدراسة العوامل اللغوية المتصارعة داخل المجتمع و تفاعلاتها و تأثيراتها في ذلك المجتمع ،وهذا يتطلب دراسة اللغات المستخدمة في هذا المجتمع ،فندرس اللغة الأقوى ،و لغة الأكثرية و لغة الأقلية ،و الفرض من كل هذه الدراسات هو صنع سياسة لغوية ناجحة في التعليم."² فالازدواجية اللغوية الاجتماعية تدرس اللغة حسب كثرة استعمالها، فهناك اللغة القوية و اللغة الأكثرية التي يستعملها الناس بكثرة في أحاديثهم اليومية ،و اللغة الأقلية تستعملها فئة قليلة في المجتمع.

وترى جوليت أن الكثافة السكانية قليلة العدد يستعملون لغة واحدة، أما المناطق ذات كثافة سكانية كثيفة فهم يستعملون لغتين وهو ما نطلق عليه بالازدواجية اللغوية الاجتماعية ،نقول : "إنّ تجمعاً بشرياً ،قليل عددياً ،معزولاً نسبياً ،عديم التمايز اجتماعياً ،يمكنه بكل وضوح أن لا يستعمل

¹ميشال زكريا :قضايا أسنوية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ،ص37.

²إبراهيم كايد محمود :العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية ،ص 29.

سوى منظومة لغوية واحدة ،ولكن كثافة سكانية مرتفعة جدا وعددا كبيرا من المتكلمين بلسان واحد ،ليس في الظاهر شروطا أولية لوجود متحدات ذات خطاب متعدد اللغات.¹

نستنتج مما سبق أن هناك علاقة وثيقة بين الازدواجية اللغوية الفردية و الازدواجية اللغوية الاجتماعية ،لأن الفردية تمثل جزء من الاجتماعية و لأن هذه الأخيرة ماهي إلا نتيجة وجود أفراد ازدواجيّي اللغة.

2_3_ الازدواجية اللغوية المثالية:(Ideal Bilingualism)

وهي الازدواجية التي يتقن فيها الفرد اللغتين إتقانا تاما على جميع المستويات ،فهو بذلك يتقن جميع المهارات اللغوية للغتين ويسمى هذا الفرد بالمثالي ،حيث يقول كايد ابراهيم محمود في هذا الموضع :”هذه الثنائية تعني إتقانا تاما للغتين معا ،فالإتقان إذا عامل هام في الثنائية اللغوية فعندما يتقن الفرد لغته الأولى إتقانا تاما ،ثم يتقن لغته الثانية إتقانا تاما أيضا فإن هذا يعني أن هذا الفرد ثنائي مثالي .وإذا تحدث هذا الأخير أو كتب بأي لغة من لغتيه ،فإننا لا نستطيع أن نلمح أثرا لإحدهما على الأخرى ،و هذا الثنائي المثالي يتقن جميع المهارات اللغوية للغتيه و يمكنه استخدام لغتيه في جميع الظروف و لجميع الأغراض.”²

¹ جوليت غرمادي :اللسانة الإجتماعية ،تر: خليل أحمد خليل ،ط 1 ،دار الطليعة للطباعة و النشر ،بيروت ،أكتوبر

1990م ،ص 116.

² ينظر :إبراهيم كايد محمود :العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية ،ص30.

2_4_ الازدواجية النصف لغوية: (Semilingualism)

وهي عكس الازدواجية اللغوية المثالية، حيث يكون هناك تساوي في ضعف إتقان اللغة لدى الفرد عند تعلمه للغة الثانية، فهو بدوره ينقطع على استعمال اللغة الأولى فإنه ينساها تدريجيا ،و يقول في هذا الصدد ابراهيم محمود: "و أنه قد يكون هناك تساوي في الضعف في لغتين لدى فرد ما، أي أنه بدأ في تعلم اللغة الثانية وانقطع عن لغته الأولى مما جعله يبدأ في نسيانها تدريجيا، ولم يستطع إتقان اللغة الثانية ،وكأنه وقف في منتصف المسافة بين الإتقان وعدمه لكل من اللغتين فأصبح ذا لغتين جدينتين و بلا لغة أم."¹

2_5_ الازدواجية اللغوية الأفقية: (Horizontal Bilingualism)

وهي أن يستعمل أفراد المجتمع لغتين بطريقة متساوية و متكافئة، حيث تكون لها نفس المكانة الاجتماعية على جميع المستويات و الأصعدة التعليمية، الشعبية و الرسمية. ويشير إلى هذا إبراهيم محمود في قوله: "إذا استخدم أفراد مجتمع ما لغتين مختلفتين بطريقة متكافئة ،و بنفس المكانة الاجتماعية وعلى كل المستويات الرسمية و الشعبية و التعليمية ،فإن هذا يعني وجود ثنائية لغوية أفقية في ذلك المجتمع ،و قد جاءت هذه التسمية نتيجة لتساوي اللغتين في المكانة ،و تناظرهما في الاستخدام."²

¹ إبراهيم كايد محمود :العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية ،ص 31.

² إبراهيم كايد محمود :العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية ،ص 30.

(3) سلبيات الازدواجية اللغوية و الحلول للتقليل منها:

3_1 _ سلبيات الازدواجية اللغوية:

كما للازدواجية اللغوية مزايا ومميزات في المقابل لها سلبيات تؤثر في المجتمع عامة والطفل خاصة ،كما أنها تؤثر في مختلف جوانب حياته فنجد ابراهيم كايد محمدذكر العديد من هذه السلبيات ،نذكر منها: ¹

❖ الازدواجية اللغوية رمز للتخلف الفكري و الحضاري و عائق لكل تطور إقتصادي ،فهي تعيق كل محاولات النهوض بالتعليم و التربية إلى جانب كونها تحول دون قيام وسائل الإعلام و أجهزة الاتصال بدورها الحقيقي.

❖ هذه الازدواجية رمز للصراع بين طبقات المجتمع ،إنها عنوان للصراع الاجتماعي الذي يقضي على كل تماسك بين أفراد المجتمع ويؤدي في النهاية إلى تفتيته ،فهي رمز للانحطاط و التخلف.

❖ تعمل الازدواجية على خنق الفصحى ،و تقف حائلا دون انتشارها خارج نطاق الوطن العربي ،فهي تمنع أن يكون للفصحى بعد عالمي فإذا رغب الأجنبي في تعلم اللغة العربية، فإنه يتعلم العربية الفصحى ،وإذا حدث أبناء العربية استخدم الفصحى التي قد يصعب فهمها على جمهور الناطقين بالعربية ،فلا يستطيعون مجاراته ،و لا يقدرّون على

¹ ينظر : إبراهيم كايد محمود :العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية ،ص 18 _ 20_47.

نقاشه ومحاوراته فينتج عن حوارهم هذا فهم مشوش غير واضح المعاني و المقاصد ،و هنا ينقطع الاتصال و يتوقف الحوار .

❖ الازدواجية اللغوية رمز للتفرقة و التباعد بين أفراد المجتمع الذين يشترط أن يسود بينهم الوئام و الإتحاد و التعاضد ،فهي تعمل على تمزيق المجتمع إلى فئات متصارعة لا يربط بينها رباط اللغة المقدس .

❖ كما أن الازدواجية اللغوية عدو لدود للغة الفصحى فهي تعيق تعلمها لدى الناشئة لأنهم تعلموا العامية في بداية الأمر مما يجعلهم يجدون في الفصحى لغة أجنبية غريبة عنهم غير ما ألقوه ،لذا نجدهم يعزفون عن تعلمها ،مما يترتب عليه ضعف المستوى اللغوي للدارسين .

❖ و يظهر تأثيرها السلبي أيضا على شخصية الطفل إذ تخلف منه إنسانا مترددا ،لا يستطيع تحديد ما يريد و غير قادر على اتخاذ القرار فهي تعمل على قتل كل ابداع لدى الأفراد لأن الإبداع لا يتأتى إلا لمن أتقن لغته الأم دون أن تشاركها في الإتقان لغة أخرى .

كذلك يذكر إلياس طباع سلبيات الازدواجية اللغوية التي تتمثل في:¹

❖ التداخل الصوتي:ينطق الطفل صوتا من اللغة الثانية مثل صوت يقاربه من اللغة الأولى ،كالطفل العربي ينطق V/الإنجليزية كنطقه ل ف العربية أو ينطق Pمثل ب .

¹إلياس طباع :ازدواجية اللغة و آثارها على اضطرابات النطق والكلام ،موقع بحوث و دراسات 2015 م ،مجلة

المنال ،ورد في مستعرض الإنترنت .

❖ التداخل الصرفي: قد يجمع الطفل الاسم أو يثنيه في اللغة الثانية مثلما اعتاد في اللغة الأولى.

❖ التداخل المفرداتي: أي أن يدخل الطفل كلمات من اللغة الثانية إلى الأولى أو العكس و أغلب ذلك يقع في الأسماء والصفات والأفعال.

❖ التداخل النحوي: وهنا يحصل التداخل بين اللغتين من حيث ترتيب الكلمات أو إضافتها أو حذفها.

❖ التداخل الدلالي: قد ينتقل معنى الكلمة من اللغة الأولى للثانية أو من الثانية للأولى رغم اختلاف الكلمات في المعنى.

❖ التداخل الحركي: وهنا ينتقل المتكلم الحركات المصاحبة للأداء اللغوي في اللغة الأولى إلى الثانية أو العكس وهي تشمل حركات الأصابع و اليدين و الرأس والعينين و الجسم.

وهكذا نتوصل إلى أن ازدواجية اللغة تؤثر في اللغات التي يتعلمها الطفل و خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، فحين يتكلم لغة تختلف عن لغة أصدقائه أو مدرسته أو يضطر إلى تعلم لغة أجنبية في الوقت الذي لازال فيه يتعلم لغته الأم، فإن ذلك يربك مهاراته اللغوية و يؤخرها في اللغتين كلتيهما، ومنه فيؤدي هذا إلى التداخل في تفكير الطفل فيعيق الكلام عنده.¹

¹ ينظر: راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1

، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009م، ص 51.

إن فالازدواجية اللغوية هي السبب الوحيد الذي يترتب عنه ضعف المستوى اللغوي فسبب عائقا للفكر والإبداع وتكون صراع داخل المجتمع.

3_2 _ الحلول للتقليل من الازدواجية اللغوية:

نستنتج بأن الازدواجية اللغوية تبقى مشكلة عويصة على اللغة العربية الفصحى، إذ لابد من محاربتها، و في هذا الصدد نجد عباس المصري و عماد أبو الحسن قد ذكرا العديد من الحلول نذكر منها:¹

إن تعميم الفصحى المعاصرة و جعلها متداولة على مستوى الكتاب و الخطاب هو الحل الأنجع لتجاوز مشكلة الازدواج اللغوي و يمكن تحقيق ذلك بآلية أو برنامج يتمثل على النحو الآتي:

✓ إعادة النظر في المناهج التربوية و التعليمية المتداولة، بحيث تخلص هذه المناهج لتحقيق هذه القراءة و الكتابة الصحيحتين بدءا من رياض الأطفال وحتى التخرج من المرحلة الثانوية من المدرسة فتجعل مرحلة رياض الأطفال و المرحلة الأساسية للقراءة و الكتابة و التدق و الحفظ فقط، فيدرب التلاميذ مثلا على محاكاة النصوص الأدبية و محاولة فهمها و حفظها ليتسنى لهم خلق مهارة لغوية سليمة .بعدها تجيء المراحل المدرسية الأخرى الداعمة لها مع التنويع في مجالات الفكر والعلوم الأخرى.

¹ ينظر :عباس المصري وعماد أبو الحسن :الازدواجية اللغوية في اللغة العربية ،المجمع العدد 8،2014م ص 69

- ✓ إنشاء أسواق لغوية و أدبية، تعمم من خلالها لغة مشتركة هي باتفاق العربية المعاصرة و يتم ذلك بتشجيع الناشئة على إنتاج مواد أدبية و إلقاءها في مثل هذه الأسواق و نشرها كي تسهم بجعل اللغة المشتركة المعاصرة لغة متداولة في المحافل الأخرى أيضا.
- ✓ تعريب التعليم الجامعي وإعادة النظر باللغة أي تعلم بها مواد التخصصات المختلفة، لجعل الجامعة سوقا أخرى مفتوحة لنشر العربية المعاصرة وتعميمها.
- ✓ تشجيع البحث العلمي باللغة العربية المعاصرة وجعل إتقان العربية شرطا في التوظيف والتعيين وملء شواغر الوظيفة في شتى المعارف والعلوم وفي كل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.
- ✓ تطوير وسائل الإعلام وتطويعها لحمل العربية المعاصرة وجعلها لغتها الرسمية وغير هذه الوسائل الإعلامية يتحقق للغة مجال تداولي واسع، يطال معظم شرائح المجتمع ومختلف الشرائح العلمية والتخصصية أيضا.

اللغة العربية والازدواجية اللغوية

(1) تعريف اللغة:

1_1_ لغة:

وردت اللغة في معنى أنها عبارة عن مجموعة من الرموز و الإشارات والأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، يقول في ذلك ابن منظور: "اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من لغوت أي تكلمت ، و اللغو: النطق، يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون."¹

وقد جاء معناها أيضا في المعجم الوسيط بمعنى الكلام و نجد هذا في قولهم: "(لغا) في القول لغوا: أخطأ و قال باطلا، و يقال لغا فلان لغوا: تكلم باللغو، و لغا بكذا: تكلم به. جمعها: لُغى ولُغات، و يقال سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم."²

جاءت كلمة (لغو) في القرآن الكريم في أكثر من آية، منها:

قال الله تعالى: "لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا" (62)³

قال الله تعالى: "وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ" (3)⁴

¹ الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، نشر أدب الحوزة. ايران 1405 هـ، مجلد 15، ص 251، 252.

² المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، جزء 2، ص 831.

³ سورة مريم: الآية 62.

⁴ سورة المؤمنون: الآية 3.

قال الله تعالى: "وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا" (72)¹

ومن القولين السابقين نستنتج أن المعنى اللغوي للغة هو الكلام والنطق، وهي مجموعة من الأصوات والرموز والإشارات هدفها التواصل بين الناس.

2_1 _ اصطلاحا:

تعد اللغة وسيلة من وسائل التواصل بين أفراد المجتمع، فهي أداة للتبليغ والتعبير عن الأفكار بين مختلف الجماعات. جاء في قول الحوامدة وقاسم عاشور أن: "اللغة ظاهرة إنسانية سيكولوجية اجتماعية مكتسبة نشأت وتطورت مع الإنسان، فأكسبته صفة التفكير والنطق حيث لا يمكن تعليم اللغة الإنسانية لغير البشر وهذا ما أثبتته الدراسات والتجارب."² فاللغة ظاهرة اجتماعية ظهرت مع ظهور الإنسان، يكتسبها الفرد من خلال احتكاكه بالمجتمع فهي تختلف من مجتمع لآخر، فهي وسيلة للاتصال والتواصل بين البشر و بها تستطيع التفاعل والتفاهم مع بعضها البعض.

ويقول عودة القيسي: "هي أصوات ينطق بها المتكلم ليعرض أفكاره و مشاعره على الآخرين، أي أن اللغة أداة للتخاطب والتفاهم بين البشر، و هي وسيلة للترابط الاجتماعي يعبر بها الناس عن

¹سورة الفرقان: الآية 72.

²راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ص 15.

حاجاتهم و أحاسيسهم¹ إذن فاللغة هي وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع ،تساعدهم في التعبير عن مشاعرهم و كل ما يأتي في أذهانهم.

(2) تعريف اللغة العربية:

تعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر و الدول العربية لأنها لغة القرآن الكريم،فاللغة العربية إذن هي: "أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم ،يتحدثها أكبر من أربعمئة و اثنين و عشرين مليون نسمة ،ويتوزع متحدثيها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي ،بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ،ومالي ونيجيريا وماليزيا و أندونيسيا و غيرها من الدول الإسلامية."²

وتنقسم اللغة العربية إلى مستويين:الفصحى والعامية.

2_1_ الفصحى:

يعرفها كمال بشر: "و الفصحى :المعاصرة صيغة لغوية تستخدم في الكتابة في الأغلب الأعم. فهي لغة التأليف الجيد في شتى مناحيه وفنونه .و هي بالإضافة إلى ذلك لها وجود من نوع ما في الكلام المنطوق و الاستعمال الفسيولوجي الحي ،كما يبدو مثلا في المحاضرات الجامعية الجيدة ،و الخطب السياسية الجادة ،و في الندوات العلمية ذات المستوى اللائق ،و في نشرات الأخبار في

¹ خلف عودة القيسي :الوجيز في مستويات اللغة العربية ،ط 1،دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ،الأردن . عمان ،

2010م ،ص 9.

² نور الله كورت و آخرون :اللغة العربية (نشأتها و مكانتها في الإسلام ،وأسباب بقائها) ،العدد 2015،6م،ص

الإذاعة (بوسيلتيها الراديو و التلفزيون).¹ وهنا يبين أن الفصحى هي اللغة التي تُعتمد في التعليم والمعاملات الرسمية والخطب السياسية وتستعمل أيضا في الكتابة.

ويعرفها نفوسة زكريا: "لغة الأدب أو الفصحى هي اللغة التي تستخدم في تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة، وهي تخضع لقوانين تضبطها وتحكم عباراتها."² فهي لغة ذات قواعد ومبادئ، وهي اللغة التي خاطب بها الله تعالى رسولنا صلى الله عليه وسلم ،فهي لغة القرآن الكريم.

2_2_ العامة:

كما عرّف كمال بشر أيضا العامية في قوله: "هي لغة الحديث اليومي الدارج و لغة الحياة العامة بكل ما فيها من أوجه النشاط الإنساني على مستوى الجماهير العريضة ،و هي صيغة لغوية معروفة مستقرة في كل بلد عربي."³ و نفهم من خلال هذا القول أن العامية هي اللغة التي يستعملها الأفراد في حياتهم اليومية و يتواصلون بها مع الآخرين.

وجاء في تعريف آخر: "هي اللغة التي تستخدم في الشؤون العادية و يجري بها الحديث اليومي و لا تخضع لقوانين تضبطها و تحكم عباراتها ،لأنها تلقائية متغيرة تتغير تبعا لتغير الأجيال وتغير

¹ كمال بشر :دراسات في علم اللغة ،دار الغرب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة، 1998 م ،ص 227.

² ينظر: نفوسة زكريا سعيد :تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر ،ط 1 ،دار المعارف بمصر ،دار نشر

الثقافة بالإسكندرية ، 1964 م ،ص 3.

³ نفوسة زكريا سعيد :تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر ،ص 227.

الظروف المحيطة بهم.¹ إذن تعتبر العامية لغة سهلة يستعملها المتعلم وغير المتعلم، فهي غير خاضعة لقواعد تضبطها.

(3) الفرق بين الفصحى والعامية:

ونذكر بعض الفروقات:²

- العامية أو اللهجة هي لغة السواد الأعظم لمجموعة من الناس، بينما الفصحى تقتصر على الخاصة أي لغة الطبقة المتعلمة، و تعتبر اللغة الرسمية المعترف بها في إطار مؤسسات السلطة و في المحافل الدولية و الإعلامية و التربوية و العلمية و الأدبية.
- تحرر العامية من النقييدات و الأحكام اللغوية لتتطلق على سجيته الكلامية باعتبارها اللغة المحكية، بينما تحدد الفصحى بأحكام الصرف و النحو و الألفاظ الدلالية المنتقاة.
- تقتصر العامية بتشعبات لهجاتها المختلفة على مجموعات سكانية متميزة في البلد الواحد من جراء تعايش المجاميع في مواقع جغرافية متفاوتة من البلد كشماله، ووسطه، وجنوبه، بينما تفرض الفصحى نفسها على البلد قاطبة من خلال العملية التعليمية والإعلامية رغم انحصار تأثيرها واستعمالها على النخبة الخاصة والمتميزة بحكم العمل الوظيفي والشؤون الرسمية.

¹ ينظر : نفوسة زكريا سعيد :تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر ،ص 3.

² ميساء طه:مادة المهارات اللغوية ،المرحلة الثالثة،محاضرة رقم (2)،الجامعة المستنصرية (إحدى الجامعات العراقية الحكومية) ،ص 3_5.

- تتميز العامية بلهجاتها الكثيرة بطابع المغايرة النبرية في البلد الواحد كأن تقول هذه لهجة عراقية، أو سورية ،أو مصرية لبنانية،بينما تتمثل الفصحى والحالة هذه بمصدرها البليغ المتمثل بالقرآن الكريم الذي يتوجب قراءته وفق الأصول المحتمة وبشكل خاص في عملية التجويد.
- من يتحدث بالعامية و لا يقوى القراءة والكتابة،عادة ما يعاني صعوبة في فهم و استيعاب ما تعنيه الفصحى من خلال احتوائها على مفردات لم تطرق سمعه في المحيط الذي نشأ و ترعرع فيه،وسهولة العملية لمن تسلح بسلاح القراءة والكتابة.
- افتقار العامية إلى ما لا يحصى من المصطلحات العلمية والفنية والمفردات المستحدثة ولا سيما العصرية التي تملئها مستلزمات التطور الحضاري والتقدم التكنولوجي لئسندرج في قاموس الفصحى تيسيرا لاستعمالها وضرورة انسجامها مع متطلبات مناهج البحث العلمي والعلوم المُستحدثة.
- اختلاف اللهجات العامية في البلد الواحد باختلاف طبقات الناس وفئاتهم أي ما يسمى باللهجات الاجتماعية حيث تنتشعب لغة المحادثة كلهجة الارستقراطيين والتجار والمهن الأخرى والنساء اللاتي ينغزلن عن مجتمع الرجال،بينما تفتقد هذه الظاهرة في عرف الفصحى.
- ندرة المترادفات في العامية و اقتصار المعنى في لفظ واحد يفى بالغرض المطلوب أو الضرورية منها للحديث،بينما تزخر الفصحى بالمترادفات التي لا حصر لها في لغة العرب.

- قلة التدوينات والمنشورات بالعامية سواء المخطوطة أو المطبوعة، واكتظاظ المكتبات بما يقتصر على اللغة الفصحى.
- عدم تواجد المعاجم و القواميس التي تفي بالغرض المطلوب بالعامي . إلا ما ندر ولحاجات خاصة تقتضيها الضرورة . بينما معاجم و قواميس الفصحى تغطي مساحة واسعة في عالم الكتب ، وخاصة ما يتعلق بالعربية الفصحى ، واللغات الأجنبية بسبب ظروف الهجرة والدراسات الأكاديمية أو التعليمية كما هو الحال في السويد والدنمارك والدول الأوروبية الأخرى.

(4) تصنيفات الازدواجية اللغوية:

يرى الباحث المغربي محمد النافع العشري أن هناك أشكال للازدواجية اللغوية، حيث قسمها إلى قسمين رئيسيين و هما: ازدواجية لغوية كبرى ، و ازدواجية لغوية صغرى .

4_1_ ازدواجية كبرى: (Macro Diglossia)

حيث يوجد لغات لها وظائف سوسiolسانية رفيعة في الجزائر و هذا الدور العربية الفصحى و اللغات الأجنبية (الفرنسية)، أما الوظائف الوضعية فتؤديها الدارجة الجزائرية و الأمازيغية و يرى أن الدارجة والأمازيغية بالرغم من وظائفها الوضعية فإنهما أكثر مرونة و قدرة على التعبير عن الحياة المعاصرة.¹

¹ ينظر :سعاد قمومية وهاجر حاج الشريف :إشكالية الازدواجية اللغوية و كيفية ارتقاء اللغة العربية بالمجلس الأعلى

في الجزائر إشكاليات وحلول ،جسور المعرفة ،العدد 4 ،المجلد 7 ، 2021 م ،ص 51.

4_2_ ازدواجية صغرى: (Micti Diglossia)¹

والتي يشترط فيها أن تكون اللغة العربية طرفا:

➤ ازدواجية فصحي/دارجة:توجد العديد من الدراسات التي تناولت ازدواجية الفصحي و العامة ،و تمت الإشارة عليها سيما في أعمال فيرجسون و وليام مارسية فكلاهما يرى بأن الفصحي تضطلع بدور اللسان الرسمي (المنوعة العليا)،بينما تؤدي الدارجة الجزائرية دور التواصل اليومي بين الأفراد (المنوعة السفلى)،بالإضافة إلى ما إمكانية التفاعل و التداخل بين الفصحي و العامة في وسائل الإعلام.

➤ ازدواجية الفصحي والفرنسية:يرى معظم الباحثين أن هذه الازدواجية لها خصوصية تميزها عن باقي الازدواجيات الموجودة في الجزائر.لأنهما لغتان لا تنتميان إلى أصول سلالية واحدة ،و لأن تصنيف (المنوعة الوضيعة و المنوعة الرفيعة)لا ينطبق تماما على هذه الازدواجية فيلاحظ أن الفصحي تستعمل في مجالات رسمية كالتعليم و الإعلام و بعض المؤسسات الثقافية ،في حين تستعمل الفرنسية في التعليم التقني و في المجالات الاقتصادية الهامة.

¹ ينظر :سعاد قمومية وهاجر حاج الشريف :إشكالية الازدواجية اللغوية و كيفية ارتقاء اللغة العربية بالمجلس الأعلى

في الجزائر إشكاليات وحلول ،ص 52.

نستنتج مما سبق ذكره أن الازدواجية اللغوية هي ظاهرة لغوية شغلت بال اللسانيين بالبحث و الكشف عن طبيعتها ،و نظرا للتطور الحاصل في جميع الميادين و الأصعدة ،ازدهرت وتطورت الازدواجية اللغوية ،فهي كباقي المصطلحات اللغوية التي تنشأ و تتطور ،كما لها أسبابها كالاحتكاك بين اللغات و اختلاف البيئات و لها سلبياتها أيضا و في المقابل هناك طرق للحد من سلبياتها .إذن فالازدواجية اللغوية هي وجود مستويين من اللغة ،اللغة الفصيحة و اللغة العادية،كما تنقسم الازدواجية اللغوية إلى قسمين: ازدواجية لغوية كبرى، و ازدواجية لغوية صغرى.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

دراسة ميدانية

المبحث الأول : إجراءات الدراسة
الميدانية.

المبحث الثاني : تحليل الاستبيان.

المبحث الثالث : استعمال الازدواجية

اللغوية في مستويات اللغة لدى تلاميذ

السنة الثانية ابتدائي.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

بعد تطرُّقنا إلى الجانب النظري لموضوع مذكرتنا سوف نتطرق إلى جانبها الميداني (التطبيقي)، الذي اعتمدنا فيه على مجموعة من المناهج منها المنهج الوصفي، التحليلي والإحصائي، التي تمثلت في الوصف الدقيق للدراسة مع إحصاء وتحليل المعلومات التي جمعناها، ومن الخطوات التي اتبعناها في هذا الجانب جمع المادة العلمية من خلال ذهابنا إلى مجموعة من الإبتدائيات و توزيع استبيان خاص بالمعلمين تمثل في أسئلة متعلقة بموضوع بحثنا.

إجراءات الدراسة الميدانية

1) عينة الدراسة:

ويقصد بالعينة "جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب، مختلفة، وتضم عدد من الأفراد من المجتمع الأصلي".¹ فقد شملت عينة الدراسة للجانب التطبيقي على مجموعة من المعلمين و المعلمات في الطور الابتدائي، حيث احتوت هذه العينة على عشرين (20) فرداً منهم،الذين تتراوح خبرتهم المهنية من سنتين إلى خمسة وعشرين سنة .وتلاميذ السنة الثانية ابتدائي من ذكور وإناث من خلال ستة مؤسسات.

والجدول التالي يبين توزيع عدد التلاميذ في المدارس:

¹ذوقان عبيدات وآخرون :البحث العلمي و مفهومه ،أدواته و أساليبه ،ط 17 ،دار الفكر ،عمان 2015 م ،ص

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

الجنس		عدد التلاميذ		عدد الأقسام		اسم المؤسسة
أنثى	ذكر	قسم 1	قسم 2	قسم 1	قسم 2	
قسم 2	قسم 1	قسم 2	قسم 1	قسم 2	قسم 1	
/	13	/	24	/	37	مرّاد محمد
15	17	08	15	23	32	زيدان الطاهر
08	11	15	13	23	24	حنافي عبد القادر
/	19	/	17	/	36	لبانجي أحمد
/	20	/	17	/	37	بالطيب سعيد
/	06	/	13	/	19	أحمد ميدو

(2) حدود الدراسة: وتشمل هذه الدراسة الميدانية على حدود زمنية وأخرى مكانية:

2_1_الحدود الزمنية: تمثلت من خلال الفترة الزمنية التي جمعت فيها المادة العلمية والبيانات

المتعلقة بالاستبيان من أسئلة موجهة للمعلمين، و التي امتدت من 26 فيفري إلى 16 مارس من

الموسم الدراسي 2022_2023.

2_2_الحدود المكانية: و تمثلت في مجموعة من مدارس منطقة الأخصرية في حي الدرابلية من

مدرستين: (مدرسة زيدان الطاهر، ومدرسة مراد محمود). و في حي عرقوب من مدرستين: (حنافي

عبد القادر، لبانجي أحمد). و في حي تلاوقني: (مدرسة بالطيب سعيد) و في تمركنيط: (مدرسة أحمد

ميدو). مع توزيع استبيان موجه لمعلمي هذه المدارس.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

(3) المنهج المتبع في الدراسة:

يعتبر المنهج الخطوة الأولى والأساسية التي يعتمد عليها الباحث في أي موضوع، فهو "الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة".¹ فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، الوصفي الذي يصف عينة وحدود الدراسة، والمنهج التحليلي في تحليل نتائج الاستبيان والمستويات اللغوية.

(4) أدوات جمع المعلومات:

لقد اعتمدنا في جمع المعلومات على وسيلتين، الوسيلة الأولى تضمنت استبيان أي ما يعرف بالاستبانة؛ وهي "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها".²، يحتوي الاستبيان على ثلاث و عشرين (23) سؤال (أسئلة مغلقة و أسئلة مفتوحة وأخرى نصف مغلقة)، و تمثلت في: أربعة عشر (13) سؤالاً مغلقاً أي الإجابة بنعم أو لا، وسبع (7) أسئلة نصف مغلقة أي الإجابة بنعم أو لا مع ذكر التعليق، وثلاث (3) أسئلة مفتوحة. وقسمنا هذه الأسئلة إلى محورين؛ محور يشمل البيانات الشخصية للمعلم و محور يتمثل في الأداء اللغوي للمعلم و المتعلم داخل القسم. أما الوسيلة الثانية تمثلت في التعبير الشفوي في المواضيع التالية: التغذية و الصحة؛ فطور الصباح، صحتي في غذائي (فهم المنطوق). وهذا من خلال زيارتنا لتلاميذ السنة

¹ أعمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985 م، ص 23.

² ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، د ط، بيت الأفكار الدولية، عمان، الاردن، د ت، ص 90.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

الثانية ابتدائي بحضورنا حصة التعبير الشفوي (فهم المنطوق)، كما استعملنا أيضا أداة الملاحظة في ترقبنا للمصطلحات التي يستعملها التلاميذ أثناء المشاركة والتعبير، و في تواصلهم مع الأستاذ. فالملاحظة هي "عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث والآخر المستجيب أو المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث.¹ والمقصود منها مشاهدة الباحث و مراقبته لسلوك معيّن أو ظاهرة معينة يقوم فيها الباحث بتسجيل الملاحظات والبيانات ويستعين فيها بأدوات الدراسة الملائمة بهدف الوصول إلى أفضل النتائج.

أما السبب الذي دفعنا لتوجيه الاستبيان للمعلمين هو العلاقة الترابطية المباشرة أي التواصلية بين المعلم والمتعلم، بحيث يعتبر المعلم هو المرشد العلمي للتلميذ. والهدف من هذه الزيارة هو استخراج العامية التي يستخدمها التلاميذ داخل القسم وإدراجها ضمن المستويات اللغوية؛ صوتية، صرفية، دلالية، وتركيبية...

¹ رحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، ص 115.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

تحليل الاستبيان

المحور الأول:البيانات الشخصية

يتمثل هذا المحور في أربعة أسئلة شخصية موجهة لمعلمي الطور الابتدائي وهي:

1. الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	7	35%
أنثى	13	65%
المجموع	20	100%

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (35 %) من أفراد العينة ذكور، وهذا القسم قليل مقارنة من أفراد عينة الإناث التي بلغت نسبة (65 %)، وهذا راجع إلى ميل الإناث لمهنة التعليم ، وهذا ما نلاحظه في الأواني الأخيرة فالمرأة أصبح لها دور ومكانة في القطاع التربوي لأن مهنة التعليم محبوبة من الإناث مقارنة بالذكور و لاسيما في السنوات الأخيرة.

2. السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
20 - 40	6	30%
30 - 40	7	35%

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

35%	7	40 - 60
100 %	20	المجموع

التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة سن أفراد العينة متقاربة فيما بينها ، فالفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين (20 - 30 سنة) قدرت نسبتها (30 %)، وتعتبر هذه الفئة أكثر تقديمًا للمعلومات للمتعلم وهذا راجع لمشوارهم الأول في التعليم ، أما الفئة التي يتراوح سنهم بين (30 - 40 سنة) قد بلغت (35 %)، فهي متساوية مع الفئة التي تتراوح بين (40 - 60 سنة) فالفئة الأولى تعتبر المرحلة التي يكون فيها المعلم أخذ البعض من الخبرة أي مرحلة النضج، أما الفئة الثانية فهي تعتبر مرحلة الخبرة الكبيرة في جميع الميادين وفي نفس الوقت مرحلة الإرهاق و استقبال مرحلة التقاعد.

3. المستوى التعليمي:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
5 %	1	بكالوريا
30%	6	ليسانس
40 %	8	ماستر
25%	5	شهادات أخرى
100%	20	المجموع

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

التعليق :

يتبين لنا من هذا الجدول أن نسبة الأفراد الحائزين على شهادة الماستر قد بلغت (40 %) وتعتبر أكبر نسبة مقارنة بشهادة البكالوريا التي قدرت (5 %) وهي نسبة ضعيفة ،أما فيما يخص شهادة ليسانس فقد بلغت (30 %) ،كما نجد أن هناك فئة تمتاز بشهادات أخرى والتي بلغت (25 %) المتمثلة في الشهادة العليا للكفاءة مستوى 3 عن بعد ،وشهادة الدراسات التطبيقية قانون أعمال ،شهادة إنهاء الدروس بالمعهد التكنولوجي ،شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية في الإعلام الآلي للتسيير .

ونستنتج أن القطاع التربوي يهتم بالفئات ذو شهادات من ذوي الاختصاص لتطوير قطاع التعليم .

4. الأقدمية في التعليم:

الأقدمية في التعليم	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	8	40%
من خمس سنوات إلى عشرة	6	30%
أكثر من عشر سنوات	6	30%
المجموع	20	100%

التعليق:

نلاحظ من الجدول أن الفئة الأولى من أفراد العينة الأقل من خمس سنوات بلغت نسبتهم (40%) في حين نجد أن نسبة أفراد العينة من خمس سنوات إلى عشر سنوات و أفراد العينة ذو

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

أقدمية في التعليم أي أكثر من عشر سنوات متساوية في النسبة والتي بلغت (30 %) ،ومنه نستنتج أن الفئة الأولى أكثر نسبة وهذا راجع إلى الأماكن الشاغرة وفتح مسابقات للأساتذة بالإضافة إلى دمج المتعاقدين مع إتاحة الفرص لكل التخصصات بالالتحاق للقطاع التربوي.

المحور الثاني: الأداء اللغوي للمعلم و المتعلم داخل القسم

تحليل الاستبيان:

1. هل لديك فكرة عن مفهوم الازدواجية اللغوية ؟إن كان نعم فما هي إذن؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	90%
لا	2	10%
المجموع	20	100%

التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المعلمين يعلمون مفهوم الازدواجية اللغوية ،فقد بلغت نسبتهم بـ (90 %) وهذا راجع إلى كثرة اطلاعهم على الكتب مع مكتسباتهم القبلية لهذا المصطلح،ومن المفاهيم -كلها متشابهة- التي ذكرت نجد بعض منها:

- هي وجود شكلين مختلفين من اللغة ذاتها في المجتمع ذاته.
- استعمال لغتين داخل نفس المجتمع.
- هي الاستخدام المزدوج للعامة و الفصحى.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

وفي المقابل هناك فئة من المعلمين قد قدرت نسبتهم بـ (10 %) لا يعلمون مفهوم المصطلح وسبب ذلك هو عدم مروره معهم خلال مشوارهم الدراسي.

2. ماهي اللغة التي تتواصل بها في القسم مع التلاميذ أثناء الشرح؟.

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
فصحى	9	45%
عامية	0	0%
ازدواجية	11	55%
المجموع	20	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (55 %) من المعلمين يستعملون الازدواجية وهذا راجع إلى عدم تمكنهم من استعمال اللغة الفصحى لوحدها ،و يبررون موقفهم بصعوبة التواصل مع التلاميذ باللغة العربية وحدها ،فاستعمال الازدواجية هنا هو بهدف إيصال المعلومة للتلميذ بشكل واضح و مفهوم و بسيط ،أما نسبة (45 %) من المعلمين يتقيدون باستعمال اللغة العربية الفصحى فقط داخل القسم ،وهدفهم هو اكتساب التلميذ لغة عربية فصيحة خالية من العامية مع تعويده بالتواصل بها ،وكذلك لكي يزداد رصيده اللغوي .ونلاحظ أن نسبة استعمال العامية لوحدها منعدمة.

3. هل تستعمل العامية أثناء شرحك للدرس أو من أجل تبسيط الفكرة فقط؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	25%

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

لا	0	0%
أحيانا	15	75%
المجموع	20	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (75 %) من المعلمين أجابوا بأحيانا وهي النسبة الأكبر، أي أحيانا يستعين المعلم بالعامية لإيصال المعلومة بشكل أفضل مقارنة بالفصحى .ونسبة (25 %) من المعلمين أجابوا بنعم مؤكدين أن استعمال العامية من أجل تبسيط الفكرة فقط ،فهي اللغة التي يفكر بها التلميذ ويفهمها بسرعة أي لغة حياته اليومية .أما الإجابة بلا فهي نسبة منعدمة.

4. ما هي اللغة التي يتواصل بها التلميذ معك في القسم؟.

اللغة	العدد	النسبة المئوية
فصحى	4	20%
عامية	4	20%
إزدواجية	12	60%
المجموع	20	100%

التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (20 %) من المعلمين اختاروا الفصحى وذلك حب التلاميذ لاكتشافها باعتبارها لغة جديدة بالنسبة لهم . كما نجد أيضاً أن نسبة (20 %) من المعلمين اختاروا بأن التلاميذ يريدون الشرح بالعامية وذلك بسبب استخدامهم لها في محيطهم الخارجي .أما نسبة(60%)هي الفئة التي اختارت المزج بين العامية و الفصحى.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

5. ما سبب استعمال التلميذ اللغة العامية داخل القسم؟.

بعد تحليلنا لإجابات المعلمين توصلنا إلى مجموعة من الأسباب وهي كالتالي:

- عدم تعويده على الفصحى و التكلم بها.
- الكثرة من استعمالها في البيت.
- تداولها في حياته اليومية ، في البيت و التواصل بها مع الغير.
- السبب، استعمال الأستاذ للعامية.
- نقص استعمال اللغة العربية الفصحى في القسم.
- البيئة العائلية التي يعيش فيها.
- المحيط العائلي الذي يعيش فيه الطفل.
- تواصله الدائم بها.
- عدم اكتسابه اللغة الفصحى بسبب صغر سنه.
- عدم تمكنه من اللغة الفصحى لأنه مازال صغيراً.
- كثرة الاستعمال في الحياة اليومية.
- عدم التمكن من اللغة العربية.
- لأن لغة الأم و لغة الأب ولغة الشارع هي العامية.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

6. هل لاستعمال اللغة العامية تأثير إيجابي أم سلبي على التلميذ؟ علّل إجابتك.

استعمال العامية إلى جانب الفصحى	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	8	40%
سلبي	12	60%
المجموع	20	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (60 %) من المعلمين بينوا أن استعمال اللغة العامية إلى جانب اللغة الفصحى أمر سلبي ،في حين نسبة (40 %) اختاروا بأنها أمر إيجابي.

ويظهر هذا من خلال بعض الآراء المتمثلة في ما يلي:

أمر سلبي	أمر إيجابي
- يؤثر في الاستعمال الحسن للنطق والتعبير السليم. - لأن التلميذ الذي لا يتكلم الفصحى لا يكتسبها. - لأن التلميذ لا يتعلم بشكل جيد اللغة الفصحى. - يعتبر عائق في اكتساب اللغة الفصحى و التحدث بها بطلاقة.	- أن الطفل في هذه المرحلة مازال لم يتحصل على رصيد لغوي كاف. - لأنها تسهل على الأستاذ إيصال الفكرة. - لأنها تقرب الفهم. - الغاية من التعليم إيصال المعلومة للتلميذ. - التلميذ لم يكتسب لغة عربية فصحى فيصعب عليه فهم بعض الكلمات و المفردات الفصيحة،فبالتالي لا بد من

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

شرحها بالعامية حتى يسهل عليه فهمها.	- لا يُجيد الفصحى مستقبلاً. - لن يتعلم استعمال الفصحى مادام يستعملها مع العامية. - استعمال الفصحى إلى جانب العامية يترتب عنه ضعف المستوى اللغوي. - تنتج جيل لا يُجيد اللغة العربية الفصحى.
-------------------------------------	---

7. إذا كان التلميذ يستعمل الدارجة كيف تتجاوز المشكلة ؟.

العدد	النسبة المئوية	الإجراء
8	40%	التصحيح
0	0%	التوبيخ
12	60%	إتاحة فرصة أخرى للتعديل
20	100%	المجموع

التعليق:

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة (60 %) هي الأكبر المتمثلة في إتاحة فرصة أخرى للتعديل وذلك من أجل إدراك التلميذ مدى الخطأ الذي ارتكبه ،أما نسبة (40 %) الفئة التي تمثلت في تصحيح الخطأ مباشرة للمتعلم .أما نسبة التوبيخ فهي منعدمة باعتباره أسلوب ترهيب مما يؤدي إلى ضعف شخصية التلميذ.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

8. ما هي اللغة التي يجيدها التلميذ داخل القسم العامية أم الفصحى؟ لماذا؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	2	10%
العامية	18	90%
المجموع	20	100%

التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين بنسبة (90 %) يرون أن التلميذ يُجيد العامية أحسن من الفصحى وذلك لعدم استعمال الفصحى حصرياً في المدرسة وتعوده على العامية لأن المنشأ الأول له هو الأسرة، ومزال في تكوين رصيده اللغوي. كما أن العامية هي اللغة المستعملة في الحياة اليومية و تسهل عليه عملية التواصل. وفي المقابل نجد نسبة ضئيلة قدرت بـ (10 %) من التلاميذ الذين يجيدون اللغة العربية الفصحى أحسن من العامية فمنهم من هو متطلع إلى ما هو جديد و مقتدي بمعلّمه

9. هل الوسط الاجتماعي يؤثر على لغة الطفل؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	65%
لا	4	20%
أحياناً	3	15%
المجموع	20	100%

التعليق:

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

نلاحظ من خلال الجدول أن الوسط الاجتماعي يؤثر في تعلم التلميذ للغة الفصحى، حيث قدرت نسبة الإجابة بنعم (65%)، ويرجع هذا إلى أن العامية تخنق الفصحى وبالتالي تعيق تفكير التلميذ و يبتعد عنها تدريجيا وهذا ما يؤدي إلى زوالها .أما نسبة (20 %) فقد بينوا أن العامية لا تؤثر في تعلم التلميذ للفصحى لأنها لغة قد اعتاد عليها فهو قادر على اكتساب لغة أخرى .في حين نجد أن نسبة (15%) من الفئة بينوا أنها تؤثر في بعض الأحيان وليس دائما.

10. هل تؤثر الكفاءة العلمية لوالدي التلميذ عليه أم لا؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	70%
لا	2	10%
أحيانا	4	20%
المجموع	20	100%

التعليق:

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة (70 %) من العينة قد أجابوا بنعم أي أن التلميذ يتأثر بمستوى والديه ،و بالتالي فإن الكفاءة العلمية للوالدين يؤثر و بصفة كبيرة على لغة التلميذ فبطبيعة الحال الطفل يتعلم ويكتسب لغة أسرته . في المقابل نجد نسبة (10 %) من يعتبر أن المؤهل العلمي لوالدي التلميذ لا يؤثر على لغته ، فعلمت في هذا الوضع معلمة دامت خبرتها أكثر من عشر سنوات بأنها تعاملت مع أولياء التلاميذ مستواهم ضئيل جدا مقارنة بأبنائهم الذين مستواهم جيد جدا .وهناك فئة أخرى بلغت نسبتهم ب (20 %) يرون أن في بعض الأحيان المؤهل العلمي للوالدين يؤثر على لغة التلميذ.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

11. هل طبقتم إجراء التحدث باللغة العربية الفصحى داخل القسم؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	75%
لا	1	5%
أحياناً	4	20%
المجموع	20	100%

_ماذا كانت النتيجة ؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مرضية	17	85%
غير مرضية	3	15%
المجموع	20	100%

التعليق:

يظهر لنا من خلال الجدول أن معظم المعلمين قد طبقوا إجراء التحدث باللغة الفصحى داخل القسم و قد بلغت النسبة (75 %) ،في حين نجد نسبة (5 %) من المعلمين لم يطبق الإجراء على التلاميذ ،و بنسبة (20 %) قد قيدوا تلاميذهم في بعض الأحيان،و نستنتج أن نسبة (85%) نتيجتهم كانت مرضية من هذا الإجراء في حيننسبة (15 %) لم تكن مرضية.

12. هل لاحظتم تقدم التلاميذ في تعلم اللغة العربية الفصحى؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	100%
لا	0	0%
المجموع	20	100%

التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول أن جميع المعلمين لاحظوا تقدم تلاميذ السنة الثانية ابتدائي في تعلم اللغة الفصحى، فقد بلغت نسبتهم (100%) وهذا راجع إلى حسن أداء الأستاذ في التواصل مع التلاميذ و تقييدهم بالتحدث باللغة الفصحى مع تجاوب و استيعابهم للدروس.

بعض الملاحظات التي استنتجناها من آراء المعلمين:

- تعويدهم على الحديث باللغة العربية الفصحى يساعدهم على اكتسابها و اتقانها.
- عند التقييد التلاميذ باللغة الفصحى يصبح استعمالها عادة لهم ،حتى عند الخطأ يصحح لنفسه و يحاول استدراك الخطأ.
- في تحسن و يكتسب الفصحى بعد مرور الوقت.
- أصبح التلاميذ يستعملون كلمات وجمل مفيدة بالفصحى.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

- تمكنه من إنجاز جمل صحيحة.
 - يكون هناك تقدم إذا كان هناك حرص على ذلك.
 - هناك تقدم في اكتساب اللغة العربية الفصحى إلى درجة أن يوظفها في الأثر الشفوي وقليلًا في الكتابي.
 - من خلال تعويده للغة الفصحى داخل القسم.
 - الاستعمال المستمر لأي لغة يمكّن التلميذ من اكتسابها.
 - يظهر ذلك من خلال تواصلهم باللغة العربية الفصحى مع الأستاذ و تقييدهم بها.
13. في رأيك ما هي المهارة اللغوية التي يجد فيها التلميذ صعوبة أكثر؟.

المهارة	التكرار	النسبة المئوية
مهارة التحدث	8	40%
مهارة القراءة	6	30%
مهارة الكتابة	5	25%
مهارة الاستماع	1	5%
المجموع	20	100%

التعليق:

من خلال الجدول يظهر لنا أن مهارة التحدث التي قدرت بـ (40%) هي المهارة الأكثر صعوبة بالنسبة للتلاميذ حسب رأي المعلمين ،وهذا راجع كون التلميذ لا يحتوي على رصيد لغوي كاف للتعبير. ثم تليها نسبة (30 %) وهي مهارة القراءة فالتلميذ يجد صعوبة في قراءة الجمل والنصوص

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

بسبب الشّكل. ثم مهارة الكتابة التي بلغت نسبتها (25%) فمن التلاميذ من لهم صعوبة في التعبير الكتابي بلغة عربية فصيحة. وفي الأخير نلاحظ أن مهارة الاستماع بلغت (5 %) ففي غالب الأحيان نجد أن التلميذ لا يهتم بكلام المعلم ولا يستمع له.

14. ما هي المهارة اللغوية التي تظهر فيها اللغة العامية بشكل بارز لدى التلميذ؟

المهارة	التكرار	النسبة المئوية
مهارة القراءة	0	0%
مهارة الكتابة	5	25%
مهارة التحدث	15	75%
المجموع	20	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (75 %) من المعلمين قد بيّنوا أن مهارة التحدث هي المهارة اللغوية البارزة التي لها تأثير بالعامية في لغة التلميذ. ونسبة (25 %) من المعلمين أجابوا بمهارة الكتابة فالتلميذ يستعمل مصطلحات عامية أحيانا في تعبيره، أما نسبة القراءة فهي منعدمة. إذن فمهارة التحدث هي المهارة اللغوية التي يظهر فيها مدى تحكم التلميذ للغة، وبالتالي تكون اللغة العامية هي الأقرب إلى تفكيره و مُخَيَّلته.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

15. في أي المهارات اللغوية يتقن فيها التلميذ اللغة العربية الفصحى؟

المهارة	التكرار	النسبة المئوية
مهارة القراءة	12	60%
مهارة التحدث	5	25%
مهارة الكتابة	3	15%
المجموع	20	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن مهارة القراءة هي النسبة الكبيرة التي يظهر فيها تحكم وإتقان التلميذ للغة العربية الفصحى، والتي قدرت بـ (60 %)، ثمليها مهارة التحدث بنسبة (25 %) ثم مهارة الكتابة بنسبة (15 %). فحسب رأي المعلمين أن مهارة القراءة تظهر من خلال القراءة المسترسلة للتلميذ.

16. هل تتوفر لدى التلاميذ وسائل للتنمية المهارات اللغوية؟ إذا توفرت أذكرها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	95%
لا	1	5%
أحيانا	20	100%

التعليق:

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين يرون أن هناك الكثير من الوسائل لتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ و التي بلغت نسبتهم بـ(95%)، في حين نسبة (5%) لا يرون أن هناك وسائل.

ومن الوسائل التي ذكرها المعلمين نجد:

- الممارسة وكثرة الاستماع.
- الاستطلاع و قراءة القصص ،مشاهدة البرامج التلفزيونية.
- المطالعة.
- الإيماء ،التحفيز،الحوار .
- صور المحادثة و الأناشيد المدرسية.
- وسائل خارجية مثل:التلفاز ، الهاتف، كتب، قصص الأطفال.
- الإكثار من النصوص الحوارية و التمثيلية.
- القراءة أمامه و تمرينه على التحدث.
- الاستماع إلى حكايات باللغة العربية الفصحى.
- مشاهدة برامج كرتونية باللغة الفصحى.
- الحرص على تنمية المهارات اللغوية داخل و خارج القسم.
- قراءة قصص وإعادة سردها.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

17. ما هي الحلول المقترحة لتحسين أداء اللغة العربية لدى التلميذ؟

من بين الحلول المقترحة من طرف المعلمين لتحسين أداء اللغة العربية لدى التلميذ نجد:

_ إعطاء الوقت الكافي للتلميذ.

_ الخبرة و المستوى العلمي للمعلمين.

_ قدرة المعلمين على التواصل داخل القسم وإيصال المعلومات بطريقة سهلة.

_ استعمال المعلم للوسائل التكنولوجية، الماسح الضوئي مثلاً.

_ الإكثار من قراءة النصوص لكي يتعود لسان التلميذ عليها، وبالتالي يستطيع التحدث بها.

18. كيف تنظرون إلى اللغة العربية، وماذا تمثل لكم؟

اللغة العربية	التكرار	النسبة المئوية
مجرد لغة عمل	0	0%
رمز السيادة الوطنية	18	90%
غير ذلك	2	10%
المجموع	20	100%

التعليق :

يتبين لنا من خلال الجدول أن معظم المعلمين يعتبرون أن اللغة العربية هي رمز السيادة

الوطنية وهذا بنسبة (90 %). أمّا كون اللغة العربية هي مجرد لغة عمل فهي نسبة منعدمة. كما

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

نجد أن هناك فئة من المعلمين قدرت نسبتهم بـ (10%) تُمثّل لهم اللغة العربية شيء غير ذلك إذ يمكن أن تكون لغة القرآن الكريم، أولغة الأصل مثلاً...

19. ماهو انطباعكم حول موضوع بحثنا:الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي؟.

من رأي المعلمين الذين قدمنا لهم هذا الاستبيان حول موضوع بحثنا ؛أنه موضوع قيم يعالج مشكلة لطالما واجهها أساتذة التعليم الابتدائي خاصة ،كما أنه يكشف الصعوبات داخل الأقسام مع محاولة إيجاد حلول لتصبح اللغة الفصحى وسيلة الاتصال الوحيدة داخل القسم ،وكذا يمكن من خلاله معالجة الصعوبات التي نواجهها في التدريس.

نتائج تحليل الاستبيان:

من خلال تحليلنا للجداول السابقة نستنتج مايلي:

- ✓ في غالب الأحيان نجد أن التلميذ يتأثر بلغة معلمه.
- ✓ المستوى اللغوي للتلاميذ في تحسن مستمر.
- ✓ يظهر استعمال التلميذ للغة العامية في بعض المهارات كمهارة التحدث و الكتابة.
- ✓ استعانة التلميذ باللغة العامية عكس الفصحى ،لسهولتها وتعوده عليها.
- ✓ استعمال الازدواجية داخل القسم يؤدي إلى عدم تحسين لغته الفصحى و اكتسابها.
- ✓ نشاط التعبير الشفوي (فهم المنطوق) من الأنشطة التي ظهرت فيها الازدواجية بشكل واضح.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

✓ حرص المعلم على التواصل باللغة العربية الفصحى مع تلاميذه يؤدي إلى نقص و زوال العامية لدى التلاميذ داخل القسم.

✓ تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ بوسائل مختلفة خارج المدرسة تساعدهم في اكتساب رصيد لغوي جيد.

✓ ضعف المعلم في مادته العلمية وعدم إتقانه للمهارات الاتصالية يؤدي إلى ضعف المستوى التعليمي للتلميذ.

✓ تصحيح أخطاء التلاميذ اللغوية و الوقوف عليها من أجل السلامة اللغوية.

استعمال الازدواجية اللغوية في مستويات اللغة لدى تلاميذ

السنة الثانية ابتدائي.

تعتبر اللغة نظام متكامل لا يتجزأ، يتكون من مجموعة مستويات، كل مستوى يكمل مستوى آخر. حيث يقول عودة القيسي في هذا الموضوع: "إن اللغة نظام كلي وكيان واحد، يتألف من عدة أنظمة (مستويات) جزئية لا انفصال أو انفصام بينها وهي موجودة في كل نص، وإنما نميزها عن المستوى النظري بحثاً عن قواعدها وقوانينها"¹. و من هذه المستويات نجد: المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي (التركيب) والدلالي، والتي سنتطرق إليها كآتي:

1) المستوى الصوتي:

وهو المستوى الذي يُعنى بدراسة الأصوات اللغوية من حيث مخارجها وصفاتها وكيفية النطق بها.² أي هو المستوى الذي يهتم بدراسة مخارج الحروف و كل ما يتعلق بصفات الأصوات وطريقة نطقها.

من خلال دراستنا الميدانية لبعض مدارس الابتدائيات في منطقة الأخضرية، لاحظنا بروز بعض الظواهر اللغوية الصوتية من خلال نطق التلاميذ و مخارج أصواتهم. و الجدول التالي يبين بعض الكلمات المستعملة باللغة العامية و ما يقابلها باللغة الفصحى:

¹ خلف عودة القيسي: الوجيز في مستويات اللغة العربية، ط 1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن. عمان،

2010 م، ص 10.

² خلف عودة القيسي: الوجيز في مستويات اللغة العربية، ص 15.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

الكلمة بالعامية	مقابلها بالفصحى
دَائِمًا	دَائِمًا
دَقَائِق	دَقَائِق
يَأْكُلُوا	يَأْكُلُوا
أَقْرَأِي	إِقْرَأِي
نَاضَتْ	نَهَضَتْ
مِصْطَحَة	مُسْطَحَة
مَعْلُوق	مُعْلَق
كَتَبْتُ	كَتَبْتُ
حَطَّ	حَطَّ
صَغِير	صَغِير
مَعْلُوق	مُعْلَق
ثُوت	ثُوت
مَدَّيْتُ	مَدَدْتُ
مَلَّيْتُ	مَلَلْتُ
الْمَا	الْمَاءُ
السَّمَا	السَّمَاءُ
الشَّتَا	الشِّتَاءُ
لَرَضْ	الْأَرْضُ

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

مِمَحَاة	المِمَحَاة
اَثْنَش	اَثْنَا عَشَرَ
سَطَاش	سِنَّة عَشَرَ
سَمَشِيَّة	شَمْسِيَّة
نُخْرَج	أَخْرَجُ
نَمْسَحُ	أَمْسَحُ
نَرَبِطُ	أَرَبِطُ

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ هناك عدة تغييرات صوتية بين اللغة الفصحى و اللغة العامية، فهناك مواضع يبدلون فيها وهناك مواضع يدغمون فيها ويحذفون ويقلبون. ونوضِّح هذا فيما يلي:

1_1_ الإبدال: من خلال الجدول نجد أن تلاميذ السنة الثانية ابتدائي أثناء تواصلهم مع المعلم يبدلون بعض الحروف و أحيانا يبدلون الحركات، فالإبدال هو: "والأصل في الإبدال أن يكون فيها تقارب و تداني في الحروف"¹. أي هو وضع حرف مكان حرف آخر من أجل تسهيل عملية نطق الكلمة.

ومن التعريف يتبيّن لنا أن هناك نوعين من الإبدال: إبدال بين الحروف و إبدال بين الحركات.

أ_ الإبدال بين الحروف:

¹ حسام سعيد النعيمي: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د ط، دار الرشيد للنشر . الجمهورية العراقية ،

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

تبيّن لنا من خلال الجدول أن هناك بعض التلاميذ يستعملون هذا النوع من الإبدال في مواضع متعددة في حديثهم، نجد هذا في قولهم:

_ "دَائِمًا" بدل "دَائِمًا".

"دَقَائِق" بدل "دَقَائِق".

في هذين الموضعين يبدل التلاميذ حرف الهمزة بحرف الياء وذلك لتسهيل نطقها وخفّتها على اللسان.

_ إبدال "الهمزة" بـ "الألف": ومن أمثلة هذا نجد في قول التلاميذ:

"يَاكُلُو" بدل "يَأْكُلُوا".

"اِقْرَئِي" بدل "اِقْرَأِي".

وهذا الإبدال بغرض التسهيل والتخفيف في النطق .

_ إبدال "الهاء" بـ "الألف": ويظهر هذا الإبدال في المثال الآتي:

"نَاصَت" بدل "نَهَضَت".

لأن حرف الهاء وحرف الألف يعتبران من الحروف المتدانية في المخرج الواحد، فوقع الإبدال بينهما.

_ إبدال "السين" بـ "الصّاد" : ونجد هذا الإبدال قد وقع في نطق أحد التلاميذ لكلمة "مُصَطَّحة" بدل

"مُصَطَّحَة". للتخفيف في عملية النطق.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

_ إبدال "الغين" بـ "العين" : وقع الإبدال بين حرف الغين وحرف العين في المثال التالي:

"المنزَر مَعْلُوقٌ" بدل "المنزَر مُعَلَّقٌ". لأنهما متقاربان في المخرج. ومن أجل تسهيل عملية النطق نتج عنهما إبدال.

ب_ الإبدال بين الحركات:

يتضح لنا من الجدول السابق أن بعض التلاميذ يبدلون بين حركات الكلمات في غير موقعها الصحيح، ويظهر هذا الإبدال في قولهم:

_ كَتَبْتُ: إبدال الفتحة بالسكون في أول الحرف ،و إبدال الضمة بالسكون في آخر الحرف، فالأصل كَتَبْتُ.

_ حَطَّ: إبدال الفتحة والشدّة بالسكون فالأصل حَطَّ ،من حَطَّ الشَّيْءُ.

_ صَغِيرٌ: إبدال الفتحة بالسكون في حرف الصّاد، و إبدال التنوين بالسكون في حرف الرّاء، فأصل الكلمة "صَغِيرٌ".

_ مَعْلُوقٌ: إبدال الضمة بالفتحة في حرف الميم ومد اللام زيادة واو ،فأصل الكلمة "مُعَلَّقٌ".

1_2_الإدغام: هو إدخال الحرف الساكن في الحرف المتحرك بحيث يصيران حرفاً مشدداً واحداً، وقد عرّفه ابن جني بقوله: هو "تقريب صوت من صوت"¹. أي يكون الإدغام بإدخال حرف في حرف و دمجهما مع بعضهما البعض بحيث يكونان متقاربين في النطق.

ومن أمثلة الإدغام عند التلاميذ نجد:

¹ حسام سعيد النعيمي: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص 169.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

كلمة "تُوت" بدل "تُوت"، فتلاميذ المنطقة يشددون في حرف التاء أي التاء الأولى تكون ساكنة والثانية متحركة، والأصل كلمة توت لا يوجد فيها إدغام.

وفي كلمة "مَلَّيتُ" و أصلها "مَلَّلْتُ"، فالتلاميذ يدغمون حرف اللام.

وفي كلمة "مَدَّيتُ" و أصلها "مَدَدْتُ"، ويسمى هذا بإدغام المثليين أي إدغام صوتين متماثلين (الصوت في مثله).

1_3_الحذف: هو اسقاط حرف من كلمة سواء كان نطقاً أو كتابةً غرضه التخفيف، يقول في ذلك

حسام سعيد النعيمي: "ويبين أن الحذف في ذلك إنما للتخفيف"¹. وقد ورد الحذف في الجدول وتمثل في قول التلاميذ:

"سَمَا" بدل "سَمَاء".

"شَتَا" بدل "شِتَاء".

"لَرُض" بدل "الأَرْض".

فالتلاميذ في أغلب الأحيان يحذفون الهمزة لتخفيف النطق.

كما نجد في مواضع مختلفة أن تلاميذ السنة الثانية لا ينطقون ال التعريف، ويظهر هذا في قولهم مثلاً: "مِمحاة" وهي في الأصل "المِمحاة".

والحذف في الأعداد المركبة: ونجدها في قول التلاميذ: اثناش و سطاش، والأصل "اثنا عشر"، و "ستة عشر". فقد تم حذف حرفي العين و الزاء و إبدال التاء طاء، للتسهيل.

¹ حسام سعيد النعيمي: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص 177.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

1_4_ القلب المكاني: وهو تغيير موضع الكلمة واختلاف أحد الحروف من مكانها الأصلي ،هو "أن

يرد لفظان متفقان في الحروف الأصول إلا أن أحد الحروف يختلف موضعه فيها.¹ أي التغيير

في حروف الكلمة ،وذلك بتقديم بعضها وتأخير البعض الآخر على أن يكون لها نفس المعنى.

وهذا نجده عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائي ،فهم يغيرون موضع الحروف أي يبدلون موقعها في

الكلمة ،ومن أمثلة ذلك في قولهم: "سمشيّة" وأصلها "شمسيّة".

1_5_ الوقف: هو تسكين الحرف الأخير من الكلمة ،ونجد هذا شائعاً عند تلاميذ العينة فهم لا

يُظهرون الحركات الإعرابية (الفتحة و الضمة و الكسرة) في حين يجب إظهارها .ومثال ذلك:

"تُخْرَجُ" وأصلها "أُخْرَجُ".

"نَمَسَحُ" وأصلها "أَمَسَحُ".

"نَرْبِطُ" وأصلها "أَرْبِطُ".

ومنه نستنتج ما تبين لنا من خلال الجدول وما تطرّقنا إليه في المستوى الصوتي أنّ الخلط في

استعمال اللغة الفصحى و العامية أدى إلى ظهور عدة ظواهر صوتية منها:الإبدال ،والإدغام

،الحذف ،القلب المكاني والوقف... الخ،وهذا بغرض تسهيل النطق وتيسيره.

¹حسام سعيد النعيمي :الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ،ص 190.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

(2) المستوى الصرفي:

يهتم بهذا المستوى علم الصرف ،وهو تغيير في أبنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغيرات كالإعلال والصحة والزيادة ،ويعرفه عاطف فضل محمد:"علم الصرف هو العلم الذي يتناول دراسة أبنية الكلمة و ما يكون لحروفها من أصالة أو زيادة أو صحة ...، وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء كالوقوف والتقاء الساكنين".¹

من خلال بحثنا الميداني و تحليلنا لتعبيرات التلاميذ لاحظنا أن أغلبية التلاميذ يستعملون الأفعال بصيغة العامية سواء كانت ماضية أو مضارعة أو أمراً ،ويظهر هذا من خلال الجدول الآتي:

الأفعال بالعامية	أصلها بالفصحى
جا	جاء
قُرِينَا	قَرَأْنَا
كُتِبْتُ	كُتِبْتُ
نَقْرَا	أَقْرَأُ
تَضْرِبُ	تَضْرِبُ
نَسْمَعُ	أَسْمَعُ
يَضْحَكُ	يَضْحَكُ

¹ ينظر :عاطف فضل محمد :الأصوات اللغوية ،ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، 2013م ،ص

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

تَكْذِبُ	تَكْذِبُ
يَأْكُلُ	يَأْكُلُ
تَهْبِطُ	تَهْبِطُ
يَجِيءُ	يَجِيءُ
تَرْفُدُ	تَرْفُدُ
أَكْتُبُ	أَكْتُبُ
أَحْفَظُ	أَحْفَظُ
أَقْرَأُ	أَقْرَأُ
مُدَّ لِي	مُدَّ لِي

ومن الملاحظات التي استنتجناها من الجدول هي أن:

_ تلاميذ السنة الثانية ابتدائي عند تصريفهم للأفعال يحذفون بعض الحروف مثل الفعل الماضي "جاء" ففي العامية ينطقون "جَا" حُذفت الهمزة .وفي مواضع أخرى يبدلون مثل الفعل "قرأنا" يقولون "قَرِينَا" فهنا تم إبدال الهمزة بالياء.

_ في غالب الأحيان يراعون حروف المضارعة أثناء تصريفهم للأفعال أو نطقها لكن مع الإبدال في الحركات ،مثل قولهم : "تَضْرِبُ" ،"تَأْكُلُ" ،"يَضْحَكُ" ،"تَكْذِبُ"... الخ .وفي بعض الأحيان لم يراعوا حروف المضارعة (أ ،ن،ت،ي) ويظهر هذا في الفعل "تَسْمَعُ" وأصله "أَسْمَعُ" ،والفعل "تَكْتُبُ" وأصله "أَكْتُبُ" ،والفعل "تَقْرَأُ" أصله "أَقْرَأُ".

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

لاحظنا أيضا أنّ التلاميذ يبدلون في الحركات ولا سيما الحركات الأصلية للفعال المضارع، ويظهر هذا من خلال قولهم للأفعال: "تَهْبِطُ" ، "يَضْحَكُ" ، "تَكْذِبُ" ... أي تسكين الحرف الأخير من الفعل، في حين يجب ضمُّه لأنها أفعال مضارعة تأتي مرفوعة . وأصل الأفعال هي: "تَهْبِطُ" ، "يَضْحَكُ" ، "تَكْذِبُ" ...

وأما في الفعل الأمر فنلاحظ أنّهم يقومون بحذف حرف من الفعل وهذا متمثل في قولهم للفعال "مَدْلِي" والذي أصله "مَدَّ لي" هنا حذف الإدغام أي الشدة . كذلك الفعل "اقْرَئِي" أصله "اقْرِئِي" هنا إبدال في الحركات وحذف حرف الهمزة.

كما وجدنا أيضا أن هناك من التلاميذ من يستعملون بعض الضمائر وأسماء الإشارة بالعامية بدل الفصحى، ويتبيّن لنا هذا في الجدول التالي:

الضمائر وأسماء الإشارة بالعامية	أصلها بالفصحى
أنايا	أنا
حنا	نحن
نتوما	أنتما
هاذي	هذه
هانو	هؤلاء
لهيكا	هناك

نلاحظ من خلال الجدول أنّ تلاميذ العينة يفرّقون بين ضمير المفرد والجمع المتكلم، لكن ينطقونه بالعامية مثلا "أنا" يقولون "أنايا" ، و"نحن" يقولون "حنا" . وكذلك في المخاطب المثنى "نتوما" أي

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

"أنتما". ومن أسماء الإشارة المستعملة "هاذي" بدل "هذه"، "هاذو" بدل "هؤلاء"، "لهيكا" بدل "هناك". وهذا لتعودهم على لغة الحياة اليومية.

وما نخلص إليه بعد دراستنا للمستوى الصرفي تبين لنا أنّ تلاميذ السنة الثانية ابتدائي يستعملون أفعال عامية لها مقابل في اللغة العربية الفصحى، كما أنّها تحمل نفس معانيها، إلا أنّ فيها مجموعة من التغيرات والترتيبات التي تطرأ على الفعل، إمّا بإضافة حرف أو حذفه أو إبدال حركته. وهذا ما يدل على تدني مستوى التلاميذ وقلة رصيدهم ومعجمهم اللغوي وعدم احتكاكهم باللغة الفصحى.

(3) المستوى التركيبي:

هو العلم الذي يهتم بدراسة التراكيب النحوية أي تركيب الجمل، ويعرفه فضل محمد: "هو المستوى الذي يبحث في التراكيب النحوية"¹.

وفي هذا الجدول حاولنا جمع مختلف التراكيب النحوية التي يتحدّثها التلاميذ داخل القسم وأنشاء تحاورهم:

مقابلها بالفصحى	التراكيب بالعامية
لا تأكل الحلويات	ماتكلش الحلويات
أنا لا أسمع	مانيش نسمع
لا أنهض باكراً	ما نوضش بكري
لم تقول لنا	مافولنيّناش

¹ عاطف فضل محمد: الأصوات اللغوية، ص 32.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

مُعَلِّمَةٌ مَادَرْتِيشَ مَطَّةَ	مُعَلِّمَةٌ لَمْ تَضَعِ مَطَّةَ
مَعْلَابَالِيشَ	لَا أَعْلَمُ
مَاعْنَدِيشَ مِسْطَرَّةَ	لَا أَمْلِكُ مِسْطَرَّةَ
مَانِيشَ مَرِيضَةً	لَسْتُ مَرِيضَةً
مَالْقَاشَ سَتِيلُوهُ	لَمْ يَجِدْ قَلَمَهُ
مَارَانِيشَ كَانْتَبْهَهَا	لَمْ أَكْتُبْهَا
مَاشِي هِيَ	لَيْسَتْ هِيَ
مَاعْرِفْتَشَ	لَمْ أَعْرِفْ
مَنْحَبْشَ فُطُورَ الصَّبَاحِ	لَا أَحِبُّ فُطُورَ الصَّبَاحِ
مَكَاشْ كَعَكْ	لَا يُوْجَدُ كَعَكْ
مَاشِي أَنَا	لَسْتُ أَنَا
شُكُونْ	مَنْ ؟
وَقْتَاشْ	مَتَى ؟
كِيفَاشْ	كَيْفَ ؟
شَحَالْ	كَمْ ؟
وَيِنْ رَاهْ	أَيْنَ هُوَ ؟
تَاعَمَنْ	لِمَنْ ؟
وَاشْ كَايِنْ	مَاذَا هُنَاكَ ؟

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

من خلال الجدول يتبين لنا أن هناك العديد من التراكيب النحوية التي يستعملها التلاميذ أثناء تواصلهم داخل القسم سواء مع المعلم أو مع زملائهم ،ونذكر هذه التراكيب فيما يلي:

❖ النفي:

- نلاحظ في العديد من الألفاظ العامية استخدام النفي بحرف "ما" وإضافة حرف الشين في آخر الكلمة على عكس الفصحى التي يكون النفي بـ"لا" و "لم" .و يتبين لنا هذا من خلال أقوالهم:
- _ "مَاتَكُشْ الحلويات" وهي لفظة عامية والتي تعني بالفصحى "لَا تَأْكُلِ الحَلَوِيَّاتِ".
- _ "معلمة مادرتيش مطّة" ويُقصد بها في الفصحى "معلّمة لم تضع مطّة".
- _ "معلاباليش" لفظة عامية وتعني بالفصحى "لا أعلم".
- _ "مالقاش ستيلوه" وهي لفظة عامية والتي يُقصد بها في الفصحى "لم يجد قلمه".
- _ "مارانيش كاتبتها" ومعناها "لم أكتبها".
- _ "مَنْحَبْشْ فُطُور الصَّبَاح" ويقصد بها "لا أحبُّ فطور الصَّبَاح".

❖ الاستفهام:

وفيما يخص الاستفهام كذلك يلجأ التلاميذ إلى طرح الأسئلة باللغة العامية وهذا واضح في قولهم:

- _ "شكون" وهي لفظة عامية يقصد بها في الفصحى "من ؟" للاستفهام عن الشخص.
- _ "وقتاش" لفظة عامية ومعناها "متى" وهي أداة للاستفهام عن الزمن.
- _ "كيفاش" وأصلها في الفصحى "كيف" وهي أداة للسؤال عن الحال.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

_ "شحال" ويُقصد بها "كم" وهي للسؤال عن السّعر .

_ "وين راه" لفظة عامية يقصد بها في الفصحى "أين هو؟" للسؤال عن المكان .

والملاحظ من هذه الأمثلة أن أدوات الاستفهام في العامية تختلف عن أدوات الاستفهام في

اللغة العربية الفصحى ،ويلجأ التلاميذ إلى العامية لسهولة استخدامها في النطق وتعودهم عليها .

وفي الجدول الآتي حاولنا ذكر بعض تراكيب الجمل الفعلية والاسمية التي يستعملها التلاميذ

بالعامية وذكر معناها في اللغة العربية الفصحى:

مقابلها بالفصحى	التراكيب بالعامية
معلمة هناك يوجد خمسة عشر	شيخة لهيكا كاين خمسطاش
معلم نضع نقطتين	شيخ نديرو نقطتين
يسمع في دقائق قلبه	يسمعو في قلبو
جلس الولد على الطاولة	قعد الولد على الطاولة
أنه يأكل الحلويات	راه ياكل الحلويات
أربط خيط حذائي	نربط صباطي
لا أحب فطور الصّباح	مانحبش فطور الصّباح
لا يوجد كعك	مكانش كعك
الطفّل مريض	الطفّل راه مريض
المعلم غاضب	الشيخ راه زعفان
محمد حَجُولُ	محمد حَشُومي

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

نقرأ نص نهار	ندرسُ نصف نهار
معلمة بقاو ربّع دقائق	معلّمة بقيّ أربع دقائق
شيخة نروح للمرحاض	معلمة هل أذهب إلى المرحاض؟
ماعنديش مسطرة	لا أملك مسطرة
معلمة ماقولتيناش واش معناها	معلمة لم تقول لنا ما معناها
أنا درّت التمرين	أنا أنجزت التمرين
معلمة نقولك حاجة	معلمة أقول لك شيء

لاحظنا من خلال الجدول أن تراكيب الجملة الفعلية و الجملة الاسمية في العامية يتشابه إلى حد كبير مع اللغة الفصحى فهم يحافظون على مرتبة الفعل و الفاعل في الجملة الفعلية ،كما يحافظون أيضاً في الجملة الاسمية على مرتبة المبتدأ و الخبر ،لكن مع بعض التغييرات البسيطة في الجمل.

فمن خلال الجدول نجد أن تلاميذ العينة يستعملون بكثرة الجمل الفعلية بدل من الجمل الاسمية وذلك لأنهم يجدون سهولة في تركيبها،ومن بين هذه الجمل نذكر:

_ “ قعد الولد على الطاولة ” وهي جملة فعلية بصيغة العامية و معناها بالفصحى “ جلس الطفل على الطاولة ” والملاحظ هنا أن التلاميذ يحافظون على تركيب الجملة في العامية كما في اللغة العربية.

_ “ نرط صباطي ” وهي بصيغة العامية ومقابلها في الفصحى “أرط خيط حذائي ” ونلاحظ هنا أن تلاميذ لم يخالفوا ترتيب الجملة الفعلية المعروف أي فعل ،فاعل ،مفعول به .

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

_ “ ما نحبش فطور الصباح “ جملة بالعامية و أصلها في الفصحى “ لا أحب فطور الصباح ”
وهنا أيضاً حافظوا على تركيب الجملة الفعلية لكن مع بعض التغييرات.

كذلك في ما يخص الجملة الاسمية فهم يحافظون على ترتيب مكوناتها كما هو واضح في
هاته الأمثلة:

_ “ الطفل راه مريض “ جملة إسمية بصيغة العامية وأصلها في الفصحى “ الطفلُ مريضٌ “ فقد
حافظوا على ترتيب الجملة أي المبتدأ وهو الطفل و الخبر هو مريض.

_ “الشيخ راه زعفان “ وأصلها في الفصحى “ المعلمُ غاضبٌ “.

_ “محمد حشومي “ وأصلها في الفصحى “ محمدٌ خجولٌ “.

4) المستوى الدلالي:

وهو العلم الذي يهتم بدلالة الألفاظ ومعانيها، وعرفه عاطف فضل محمد: “علم الدلالة هو علم
يبحث في معاني الكلمات والجمل، وله اسم آخر شائع، هو علم المعنى.”¹

وفي هذا الجدول الموالي حاولنا جمع الألفاظ و الكلمات باللغة العامية وشرح معانيها ودلالاتها
باللغة الفصحى:

¹ عاطف فضل محمد :الأصوات اللغوية ،ص 30.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

الكلمة بالعامية	أصلها بالفصحى
هاكي	تفضّلي
الشيخ	معلم
حلوة	لذيذة
مدّلي	مدّلي
كرشو	بطنه
يخزّر	ينظر
قعد	قعد أي جلس
لوبيا	فاصولياء
تشينة	برتقال
أنايا	أنا
مكاش	لا يوجد
صباطي	حذائي

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

أبواب	ببيان
أحضرت	جَبَّتْ
الكل	قاع
دائماً	دايمن
دَفَعَنِي	طَبَّعَنِي
انتظر	سَنَّا

كما نجد أيضاً أنّ التلاميذ أثناء تعبيرهم الشفوي يستعملون الكثير من المفردات باللغات الأجنبية خاصة الفرنسية، وهنا تبرز الثنائية اللغوية ومن أمثلة ذلك:

الكلمة بالعامية	باللغة الأجنبية	بالفصحى
قِاطو	Gâteau	بسكويت
أيسكريم	Ice cream	متلجات
جَوّ	Jus	عصير

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

ستيلو	Stylo	قلم
تريسيّتي	Électricité	كهرباء
فاسور	Effaceur	قلم ماحي
كُرواصو	Croissant	هلال
بُنّيبا	Petit pain	خبز صغير
طابلة	Table	طاولة
دكتور	Docteur	طبيب
روبيني	Robinet	حنفية

يتبيّن لنا من دراستنا للمستوى الدّلالي أنّ الألفاظ و المفردات المستعملة من قبل التلاميذ باللغة العاميّة تختلف في غالب الأحيان عن اللغة العربية الفصحى، بالإضافة إلى استعمال ألفاظ باللغات الأجنبية أثناء التواصل والتعبير، فهذا راجع لكثرة تداولها في الحياة اليومية.

وما نخلص إليه بعد هذه الدراسة التحليلية لتعبيرات التلاميذ تبينّ لنا وجود ازدواجية لغوية ساهمت في ظهور عدة مستويات لغوية (صوتية، صرفية، دلالية وتركيبية)، ويرجع هذا الازدواج إلى تأثر التلاميذ بالمحيط الخارجي والمجتمع. وكذلك تأثرهم بالمعّم من خلال عدم التزامه

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

بالتواصل السليم معهم أي عدم استعماله للغة العربية الفصحى. ونجد اللغة العامية قد طغت بكثرة في المستوى الدلالي بعدم تمييز التلاميذ بين الكلمات العامية والكلمات الفصيحة والخلط بينها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تأثر التلاميذ باللغات الأجنبية واستعمالها في تعبيرهم وهذا راجع لتداولها الكثير في التواصل والحديث اليومي . أمّا المستوى الصوتي الذي تمثل في حذف و إبدال الحروف، وقلبها وإدغامها، فهو يسهل على التلميذ نطق الكلمة. وفيما يخص المستوى الصرفي الذي تجلّى في أبنية الفعل (الماضي ،المضارع والأمر) والتغيرات الصرفية التي تطرأ عليه ،مع استعمال بعض الضمائر بالعامية، ومثال ذلك "أنايا" أي "أنا". أمّا المستوى التركيبي نجد أنّ التلاميذ أثناء تعبيرهم استعملوا جملاً باللغة العامية سواء إسمية أو فعلية ،كما طغت جمل النفي بكثرة وقد تجلّت في عدم توظيف التلاميذ أدوات النفي المعروفة (لم، لا) مثلاً: معرفتش وأصلها لم أعرف. إذن هذه هي المستويات التي طرأت عليها بعض التغيرات من قبل العينة أي تلاميذ منطقة الأخصرية التي تتميز بالسكن والتشديد في الحروف أثناء النطق.

❖ بعض الحلول المقترحة للتقليل من ظاهرة الازدواجية اللغوية لدى التلاميذ:

من أجل التقليل من هذه الظاهرة اللغوية في المدارس لدى التلاميذ في مرحلة الطور الابتدائي، اقترحنا مجموعة من الحلول نذكر منها ما يلي:

✓ تفادي التدريس بالعامية داخل القسم واستعمال اللغة الفصحى واستعمال كلمات بسيطة

للشرح والتبسيط . لأن الطفل في هذه المرحلة يكون في مرحلة اكتساب اللغة.

✓ دعوة التلاميذ إلى القراءة والمطالعة وحثهم على الإبداع في اللغة من حيث الإتيان و

التعرف على ألفاظ جديدة.

✓ الاهتمام باللغة الفصحى وتشجيع التلاميذ على استعمالها داخل المؤسسات التربوية.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي-دراسة ميدانية-

- ✓ حث التلاميذ على مشاهدة الأشرطة والبرامج الترفيهية والرسوم المتحركة التي تتحدث بالعربية الفصحى.
- ✓ تخصيص ساعات مخصصة للتلاميذ للمطالعة بتوفير القصص والمجلات من أجل اكتساب اللغة الفصيحة.
- ✓ قيام المؤسسة بدورات ترفيهية و ثقافية للتلاميذ من أجل فتح باب النقاش والتواصل.
- ✓ كذلك داخل الأسرة على الآباء العناية بأولادهم من خلال مراقبتهم وتوفير لهم الكتب والقصص في البيت للمطالعة.
- ✓ التَّعوُّد على قراءة القرآن الكريم يساعد المتعلِّم على تعلُّمِ واتقان اللغة العربية الفصحى ،لأن لغة القرآن لغة فصيحة سليمة.
- ✓ تحفيز التلاميذ على كثرة المطالعة وقراءة الكتب لإثراء رصيدهم اللغوي.
- ✓ على المعلم أن يستعمل الفصحى البسيطة و يحث التلاميذ على استعمالها خاصة داخل القسم.
- ✓ إعادة سرد القصص التي يطالعونها شفويا.
- ✓ كون المعلمين قدوة لتلاميذهم لابد من غرس حب اللغة العربية في نفوسهم من خلال التواصل بها في القسم وإهمال اللغة العامية.
- ✓ اختيار المعلم الناجح الذي يستطيع التعامل مع التلاميذ في معالجة صعوبات تعلم اللغة العربية، والذي يتقن مهارة التعليم.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا النظرية والتطبيقية لموضوع الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي حاولنا الإحاطة بكل ما يتعلق بمفهوم الازدواجية وأنواعها والبحث عنها في تعبيرات وأحاديث التلاميذ من جهة، ومن جهة أخرى البحث على الأسباب التي أدت إلى وجودها و انتشارها بين التلاميذ و وضع حلول للحد من انتشارها .وفي نهاية البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

_ الازدواجية اللغوية ظاهرة لغوية شهدت انتشارا واسعا بين أفراد المجتمع.
_ الازدواجية اللغوية هي وجود ضربين للغة واحدة ،اللغة العامية واللغة الفصحى.
_ هناك عدة عوامل ساهمت في انتشار الازدواجية اللغوية كالتزاوج بين الأجناس وهناك عوامل اجتماعية وأخرى جغرافية وخاصة عامل الاحتكاك بين الشعوب.

_ اللغة هي أداة اتصال وتواصل بين أفراد المجتمع.

_ الازدواجية اللغوية مشكلة عويصة على اللغة العربية يصعب التخلص منها.

_ هناك عدّة سلبيات للازدواجية اللغوية إذ تعمل على خنق اللغة الفصحى وتحدّ من انتشارها.

_ تبين لنا من خلال الدراسة التطبيقية أنّ أغلب التلاميذ يستعملون اللغة العامية داخل وخارج القسم.

_ مسّت الازدواجية اللغوية جميع المستويات اللغوية التي تمت دراستها في هذا البحث من تركيبية، دلالية، صوتية وصرفية.

_ لتطوير الفصحى لابد من التقليل من الازدواجية لأن اللغة العامية تطوّرت وانتشرت بكثرة ممّا يعيق تطوّر وانتشار اللغة الفصحى.

_ استعمال التلاميذ للغة العامية والفصحى راجع لمدى تأثرهم بلغتهم الأم والمجتمع.

_ عدّ الباحثون الازدواجية اللغوية سببا في تدني مستواهم اللغوي وانحرافهم عن اللغة الفصحى وفقّر رصيدهم اللغوي.

_ اللغة العامية هي أكبر العقبات التي تواجه اللغة الفصحى وتعيق استعمالها وتطورها لدى التلاميذ، والنهوض بهذه الأخيرة لا يكون إلا بالتخلص من الازدواجية اللغوية.

_ سرعة انتشار العامية في القطاع التربوي مقارنة بالفصحى، راجع لسهولة استخدامها وتعود الأفراد على استعمالها ونطقها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم:

برواية حفص

ثانياً: المعاجم:

1. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 1، عالم الكتب، القاهرة 2008م،
مجلد 1.

2. الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، نشر أدب
الحوزة. إيران 1405هـ، مجلد 15.

3. الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، نشر
أدب الحوزة، إيران 1405هـ، مجلد 2.

4. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، بالقاهرة، دار الدعوة، جزء 2.

5. محمد التونجي و راجي الأسمر: المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، ط 1، دار
الكتب العلمية، بيروت. لبنان 2001م، مجلد 1، جزء 1.

6. مشتاق عباس معن: المعجم المفصل في فقه اللغة، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت _
لبنان، 2001م.

ثالثاً: المراجع:

7. إبراهيم صالح الفلاي: ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ط 1، مكتبة الملك فهد الوطنية
،الرياض 1996م.

8. أنور الجندي: الفصحى لغة القرآن، دار الكتب اللبناني، بيروت _ لبنان، 1982م.

9. جولييت غرمادي: اللسانة الإجتماعية ،تر: خليل أحمد خليل ، ط 1 ، دار الطليعة للطباعة و النشر ،بيروت ،أكتوبر 1990م.
10. حسام سعيد النعيمي: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، د ط ، دار الرشيد للنشر . الجمهورية العراقية ، 1980 م .
11. خلف عودة القيسي :الوجيز في مستويات اللغة العربية ، ط 1،دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ،الأردن . عمان ، 2010م.
12. ذوقان عبيدات وآخرون :البحث العلمي و مفهومه ،أدواته و أساليبه ، ط 17 ،دار الفكر ،عمان 2015 م.
13. راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة :فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ط 1 ،عالم الكتب الحديث ،الأردن ، 2009م.
14. رحي مصطفى عليان :البحث العلمي أسسه ،مناهجه وأساليبه ،إجراءاته ، د ط ،بيت الأفكار الدولية ،عمان ،الأردن ، د ت.
15. عاطف فضل محمد:الأصوات اللغوية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2013م.
16. عبد الرحمان ابن خلدون:مقدمة ابن خلدون، ط 4، دارالعلم، بيروت _ لبنان، 1981 م.
17. عبد الرحمن بن محمد القعود:الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ط 1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1997م.
18. علي ناصر غالب :لهجة قبيلة اسد ، ط 1،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد، 1989 م.

19. عمار بوحوش :دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ،ط2 ،المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985 م.

20. كمال بشر:دراسات في علم اللغة، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998 م.

21. لويس جان كالفي :حرب اللغات والسياسات اللغوية ،تر:الدكتور حسن حمزة ط 1 ،المنظمة العربية للترجمة ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت _ آب أغسطس 2008م.

22. منال محمد بلال فرج المرزوقي :التعدد اللساني في المجتمع الإماراتي دراسة اجتماعية تربوية ،ط1،مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث ،الإمارات العربية المتحدة ، 2015 م.

23. ميشال زكريا :قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ،ط1،دار العلم للملايين ،بيروت . لبنان ،1993م.

24. نفوسة زكريا سعيد :تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر،ط 1 ،دار المعارف بمصر ،دار نشر الثقافة بالإسكندرية ، 1964 م.

رابعاً: المجلات:

25. ابراهيم كايد محمود:العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ط1، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، مجلد3، السعودية 2002 م.

26. سعاد قمومية و هاجر حاج الشريف :إشكالية الازدواجية اللغوية و كيفية ارتقاء اللغة العربية بالمجلس الأعلى في الجزائر إشكاليات وحلول ،جسور المعرفة ،العدد 4 ،المجلد 7، 2021 م.

27. عابد بوهادي :واقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري ،مجلة بشائر العلوم ،المدرسة العليا للأساتذة القبة ،العدد 4 ،سبتمبر 2022 م.

28. عباس المصري وعماد أبو الحسن:الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجلة المجمع، العدد8، 2014م.

29. عمر بوقمرة :التعدد اللغوي قراءة في المصطلح و المفهوم والمظاهر ،العدد 19 ،جامعة البليدة 2 لونيس علي . الجزائر ،مخبر اللغة العربية وآدابها.

30. محمد راجي الزغول:ازدواجية اللغة نظرة في حاضر العربية و تطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية ،مجلة المورد ،العدد الثاني ،المجلد 14 ،1985م ،وزارة الثقافة و الإسلام _ دار الشؤون الثقافية والنشر _ بغداد الجمهورية العراقية.

31. نور الله كورت و آخرون :اللغة العربية (نشأتها و مكانتها في الإسلام ،وأسباب بقائها)،العدد 6، 2015 م.

_ رسالة ماجستير:

32. حنان عواريب :الازدواجية اللغوية في المؤسسة الجزائرية إدارة جامعة ورقلة أنموذجا ،رسالة الماجستير ،إشراف :أحمد موساوي ،قسم اللغة العربية وآدابها ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،جامعة قاصدي مرباح، 22 جانفي 2006م.

_ موقع إلكتروني:

33. إلياس طباع :ازدواجية اللغة وآثارها على اضطرابات النطق والكلام ،موقع بحوث و دراسات 2015 م ،مجلة المنال ،ورد في مستعرض الإنترنت.

_ محاضرة:

34. ميساء طه :مادة المهارات اللغوية ،المرحلة الثالثة ،محاضرة رقم (2)،الجامعة المستنصرية (إحدى الجامعات العراقية الحكومية).

الملاحق

الملحق رقم (1): الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان "الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي

- دراسة ميدانية بالأخضرية عينة من منطقة بودريالة-".

استبيان خاص لمعلمي اللغة العربية بالتعليم الابتدائي

تحية احترام وتقدير:

في إطار انجاز مذكرة تخرج تحت عنوان الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي - دراسة ميدانية - ،يشرفنا أن نتقدم إليكم أساتذتنا الكرام بهذا الاستبيان راجين منكم ملأه و الإجابة عن أسئلته بشكل صريح لخدمة البحث العلمي ، وذلك بوضع العلامة (x) أمام الخانة التي تعبر عن رأيكم . ونحيطكم علما أن هذه المعلومات المقدمة ستعالج في سرية تامة وفي إطار علمي ، فنحن أبناءكم و تلامذتكم فلا غنى لنا عنكم .

وفي الأخير تقبلوا منّا فائق الاحترام والتقدير ، وشكرا مسبقا على تعاونكم.

أولا: البيانات الشخصية

- (1) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- (2) السن: 30-20 ☐ 30-40 ☐ 40-60 ☐
- (3) المستوى التعليمي: ☐ باكالوريا ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐

_ شهادات أخرى تُذكر:

.....

(4) الأقدمية في التعليم:

- ☐ أقل من خمس سنوات ☐ من خمس سنوات إلى عشر سنوات ☐
- ☐ أكثر من عشر سنوات

ثانيا: الأداء اللغوي للمعلم و المتعلم داخل القسم

(1) هل لديك فكرة عن مفهوم الازدواجية اللغوية ؟

- نعم ☐ لا ☐

- إن كان نعم فما هي إذن ؟

.....

.....

(2) ماهي اللغة التي تتواصل بها في القسم مع التلاميذ أثناء الشرح ؟

فصحى ☐ عامية ☐ ازدواجية ☐

(3) هل تستعمل العامية أثناء شرحك للدرس أو من أجل تبسيط الفكرة فقط ؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

(4) ما هي اللغة التي يتواصل بها التلميذ معك في القسم ؟

فصحى ☐ عامية ☐ ازدواجية ☐

(5) ما سبب استعمال التلميذ اللغة العامية داخل القسم ؟

.....

.....

(6) هل لاستعمال اللغة العامية تأثير إيجابي أم سلبي على التلميذ ؟

إيجابي ☐ سلبي ☐

_ علّل إجابتك:

.....

(7) إذا كان التلميذ يستعمل الدارجة كيف تتجاوز المشكلة ؟

التصحيح ☐ التوبيخ ☐ إتاحة فرص أخرى للتعديل ☐

(8) ما هي اللغة التي يجيدها التلميذ داخل القسم العامية أم الفصحى؟

الفصحى ☐ العامية ☐

- لماذا؟

.....

.....

9) هل الوسط الاجتماعي يؤثر في لغة الطفل؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

10) هل تؤثر الكفاءة العلمية لوالدي التلميذ عليه أم لا؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

11) هل طبقتم إجراء التحدث باللغة العربية الفصحى داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

- ماذا كانت النتيجة؟

مرضية ☐ غير مرضية ☐

12) هل لاحظتم تقدم التلاميذ في تعلم اللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

- ملاحظتك:

.....

.....

13) في رأيك ما هي المهارة اللغوية التي يجد فيها التلميذ صعوبة أكثر؟

☐ مهارة القراءة	☐ مهارة الكتابة
☐ مهارة التحدث	☐ مهارة الاستماع

14) ما هي المهارة اللغوية التي تظهر فيها اللغة العامية بشكل بارز لدى التلميذ؟

☐ مهارة القراءة	☐ مهارة التحدث	☐ مهارة الكتابة
--	---------------------------------------	--

15) في أي المهارات اللغوية يتقن فيها التلميذ اللغة العربية الفصحى؟

☐ مهارة القراءة	☐ مهارة التحدث	☐ مهارة الكتابة
--	---------------------------------------	--

16) هل تتوفر لدى التلاميذ وسائل للتنمية المهارات اللغوية؟

☐ نعم	☐ لا
------------------------------	-----------------------------

- إذا توقّرت أذكرها.

.....

.....

17) ما هي الحلول المقترحة لتحسين أداء اللغة العربية لدى التلميذ؟

.....

.....

18) كيف تتظرون إلى اللغة العربية، وماذا تمثل لكم؟

مجرد لغة عمل ☐ رمز السيادة الوطنية ☐ غير ذلك ☐

19) ما هو انطباعكم حول موضوع بحثنا: الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي ؟

.....

.....

الملحق رقم (02): المقطع التعلّمي السادس (التّغذية والصّحة) من الكتاب المدرسي كتاب اللغة العربية ،السنة الثانية من التعليم الابتدائي.



اللغة العربية

التغذية والصحة 1



فَهْمُ الْمَنْطُوقِ

• أَسْتَمِعُ إِلَى مَا يُلْقَى
عَلَيَّ كَيْ أَفْهَمَ وَأُعْبِرَ.

أَتَأَمَّلُ وَأَتَحَدَّثُ

➤ مِمَّ تَتَكَوَّنُ الْوَجْبَةُ الَّتِي تَتَنَاوَلُهَا
الْعَائِلَةُ ؟



تُقَدِّمُ الْأُمُّ وَجْبَةً لِابْنَتِهَا، تَصَوِّرُ
الْحِوَارَ الَّذِي يَدُورُ بَيْنَهُمَا .



اللغة العربية

التغذية والصحة 2



فَهُمُ الْمُنْطَوِقُ

• أَسْتَمِعُ إِلَى مَا يُلْقَى
عَلَيَّ كَيْ أَفْهَمَ وَأُعْبَرَ .



• أَتَأَمَّلُ وَأَتَحَدَّثُ

• أَلَا حِظُّ الصُّورِ، وَأَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَجْمُوعَاتِ الْغِذَائِيَّةِ .



أَسْتَعْمِلُ الصَّيَغَ

- قَالَتِ الْأُمُّ لِأَمِينٍ : لَا بُدَّ مِنْ تَنَاوُلِ الْغِذَاءِ الْمُتَوَازِنِ .
- تَجَنَّبُ الْإِكْتِفَارَ مِنَ السُّكَّرِيَّاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَةِ .

أُرَكِّبُ

- أَنَا لَا أَكْثِرُ مِنَ السُّكَّرِيَّاتِ .
- نَحْنُ لَمْ نَنْسَ تَنَاوُلَ فُطُورِ الصَّبَاحِ .

أُنَبِّجُ شَفَوِيًّا

- الْأَحِظُ الْمَشَاهِدَ وَأَعْبُرُ عَنْ أَحْدَاثِهَا .



أَقْرَأْ



صِحَّتِي فِي غِذَائِي



اسْتَيْقَظْتُ سَعَادَ عَلَى أَلَمٍ
شَدِيدٍ فِي بَطْنِهَا، سَمِعَتِ الْأُمُّ
بُكَاءَهَا فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهَا قَائِلَةً :
مَا بِكَ يَا بُنَيَّتِي ؟

سَعَادَ : أَلَمٌ فِي بَطْنِي، وَوَجَعٌ
فِي رَأْسِي .

الْأُمُّ : قُلْتُ لَكَ إِنَّ الْإِكْتِثَارَ مِنْ
تَنَاوُلِ الْحَلْوَى، وَالْمَشْرُوبَاتِ
الْمُحَلَّلَةِ بِالسُّكَّرِ، يُفْقِدُكَ شَهِيَّةَ الْأَكْلِ وَيُضِرُّ بِصِحَّتِكَ .

سَعَادَ : أَعِدْكَ يَا أُمِّي أَنْ أَعْمَلَ بِنَصِيحَتِكَ، أَعُوْضُ الْعَصِيرَ بِالْمَاءِ، وَالْحَلْوَى بِالْفَاكِهَةِ .
الْأُمُّ : هَذَا زَائِعٌ، يَنْبَغِي أَنْ تُحَافِظِي عَلَى صِحَّتِكَ، تَنَاوَلِي الْحَلِيبَ لِأَنَّهُ مُصَدِّرٌ لِلْفَيْتَامِينَاتِ،
وَتَنَاوَلِي أَيْضًا الْخَضَرَ وَالْبُقُولِيَّاتِ، فَهِيَ مُفِيدَةٌ جَدًّا لِلْجِسْمِ .

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

- **الْفَيْتَامِينَاتُ** : الْبُرْتُقَالُ غَنِيٌّ
بِالْفَيْتَامِينَاتِ
- **الْبُقُولِيَّاتُ** : الْحَبُوبُ، الْعَدَسُ
وَالْقَوْلُ مِنَ الْبُقُولِيَّاتِ .

أَفْهَمُ النَّصِّ



- ♦ بِمَاذَا شَعَرَتْ سَعَادُ ؟ مَا سَبَبُ ذَلِكَ ؟
- ♦ بِمَ نَصَحَتِ الْأُمُّ ابْنَتَهَا ؟
- ♦ اقْتَرِحْ بَعْضَ الْعُنَاصِرِ الْغِذَائِيَّةِ الْمُنَاسِبَةِ
لَوْجِبَةِ الْغَدَاءِ .

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الاستهلال
	شكر و تقدير
	إهداء
أ_د	مقدمة
5	الفصل الأول: الازدواجية اللغوية . دراسة نظرية .
15_6	الازدواجية اللغوية النشأة والتطور
9_6	(1) التعريف اللغوي والاصطلاحي للازدواجية اللغوية
11_9	(2) نشأة وتطور الازدواجية اللغوية
15_11	(3) أسباب ظهور الازدواجية اللغوية
29_16	الازدواجية اللغوية أنواعها و سلبياتها
20_16	(1) الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتعددية اللغوية
24_20	(2) أنواع الازدواجية اللغوية
29_25	(3) سلبيات الازدواجية اللغوية و الحلول للتقليل منها
38_30	اللغة العربية و الازدواجية اللغوية
32_30	(1) تعريف اللغة: لغة واصطلاحا
32	(2) تعريف اللغة العربية:
34_32	_تعريف الفصحى و العامية

36_35	(3) الفرق بين الفصحى و العامية
38_37	(4) تصنيفات الازدواجية اللغوية
39	الفصل الثاني: الجانب التطبيقي . دراسة ميدانية .
43_40	إجراءات الدراسة الميدانية
41_40	(1) عينة الدراسة
41	(2) حدود الدراسة
42	(3) المنهج المتبع في الدراسة
43_42	(4) أدوات جمع المعلومات
63_44	تحليل الاستبيان
46_44	المحور الأول: البيانات الشخصية
62_47	المحور الثاني: الأداء اللغوي للمعلم و المتعلم داخل القسم
63_62	نتائج تحليل الاستبيان
84_64	استعمال الازدواجية اللغوية في مستويات اللغة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي
70_64	(1) المستوى الصوتي
74_71	(2) المستوى الصرفي
79_74	(3) المستوى التركيبي
82_79	(4) المستوى الدلالي
84_83	بعض الحلول المقترحة للتقليل من الازدواجية اللغوية لدى التلاميذ

87_85	خاتمة
93_88	قائمة المصادر والمراجع
105_94	الملاحق
109_106	فهرس المحتويات